



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٠٠

التاريخ: الأحد ١٦/١١/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



عباس في ذكرى إعلان وثيقة
الاستقلال: ثوابتنا لم تتغير ونحذر من
تداعيات المس بمكانة القدس
ومقدساتها

... ص ٤

أبرز العناوين



الزهار: نراهن على مخزون المقاومة بالضفة.. وعدم تطويرها بغزة "خيانة"
رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي: حكومة الوفاق غير قانونية
أردوغان ينتقد صمت العالم تجاه تجاوزات الاحتلال بالقدس
مصادر خاصة لـ"عرب ٨٤": اتفاق إسرائيلي أردني أمريكي يوطد الوصاية الأردنية على القدس
لبيد يهدد بإسقاط الحكومة ومقربون من نتنياهو: الانتخابات بأيار/ مايو أو حزيران/ يونيو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. "المستقبل": عباس يبّغ كيري إصراره على التوجه إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال
٧	٣. رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي: حكومة الوفاق غير قانونية
٧	٤. الحمد لله يطلع شتاينماير على جهود الحكومة لإعادة الإعمار
٨	٥. السلطة تستنكر منع "إسرائيل" وزيرة الخارجية الكولومبية من زيارة فلسطين
٩	٦. "المستقبل": اتصالات دبلوماسية فلسطينية لمناقشة إنهاء الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
٩	٧. الزهار: نراهن على مخزون المقاومة بالضفة.. وعدم تطويرها بغزة "خيانة"
١١	٨. "الجهاد": خطة سيبري لمراقبة مواد إعمار غزة كارثية
١١	٩. أسامة حمدان: اتهامات عباس لحماس "انكفاء" عن المصالحة
١٢	١٠. قوى وفصائل فلسطينية: دولة فلسطين باتت حقيقة وعلى المجتمع الدولي وضع حد للاحتلال
١٥	١١. العالول: قرار رئاسي بإلغاء أمر اعتقال أمين عام المجلس التشريعي إبراهيم خريشة
١٥	١٢. فتح: الرئيس عباس يقود معركة شاملة لدحر الاحتلال
١٦	١٣. قدس برس: فتح تتهم شهداء وأسرى بالوقوف وراء تفجيرات استهدفت منازل قادتها بغزة
١٧	١٤. حماس تختتم أسبوعاً تضامنياً مع المسجد الأقصى في مخيم بعين الحلوة في لبنان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٨	١٥. لبيد يهدد بإسقاط الحكومة ومقربون من ننتياهو: الانتخابات بأيار/ مايو أو حزيران/ يونيو
١٩	١٦. هرتسوغ: ننتياهو يتحمل المسؤولية عن غضب العرب في "إسرائيل"
٢٠	١٧. جهاز "الشاباك" يوفر حراسة أمنية لوزير الإسكان أوري أرنيل
٢٠	١٨. "إسرائيل" تخفي فشل تجربة اعتراض صاروخ "حيتس ٢" لهدفه
٢٠	١٩. تقرير: تصعيد استيطاني مسعور في الضفة والقدس المحتلة
٢٢	٢٠. تقرير: نيران "الجرف الصامد" ما زالت مشتعلة وامتدت إلى داخل المؤسسة الإسرائيلية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٦	٢١. "فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨": إصابة ٣٧ شخصاً في مواجهات طائفية في قرية أبو سنان
٢٦	٢٢. "لجنة المتابعة العليا" تحذر من تداعيات أحداث أبو سنان على المجتمع العربي
٢٧	٢٣. النائب الصانع يثمن جهود ملك الأردن بوقف التصعيد الإسرائيلي ضد المقدسات
٢٨	٢٤. مخيم اليرموك.. حرب يومية للحصول على الرغيف
٢٨	٢٥. ذروة جديدة في العنصرية في المدارس الإسرائيلية: من يتحدث عن مساواة العرب خائن
٢٩	٢٦. الاحتلال الإسرائيلي يعتقل طفلاً فلسطينياً بعد دهسه
<u>اقتصاد:</u>	
٢٩	٢٧. "النقد الفلسطينية": البنوك نجحت في اختبارات التحمل

<u>الأردن:</u>	
٣٠	٢٨. مصادر خاصة لـ"عرب ٤٨": اتفاق إسرائيلي أردني أمريكي يوطد الوصاية الأردنية على القدس
٣٠	٢٩. وزير المياه الأردني: "ناقل البحرين" مشروع أردني وليس إسرائيليا
٣٠	٣٠. النائب أمجد المسلماني يحث الدول الأوروبية على الاعتراف بدولة فلسطين
٣١	٣١. استطلاع: ٧٢% من الأردنيين يعبرون عن مواقف إيجابية تجاه حماس
٣٢	٣٢. وقفة تضامنية مع المسجد لأقصى بجامعة الشرق الأوسط في عمان
<u>لبنان:</u>	
٣٢	٣٣. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: نظام الأسد وحزب الله عرقلا نزع سلاح المخيمات الفلسطينية
<u>عربي، إسلامي:</u>	
٣٤	٣٤. أردوغان ينتقد صمت العالم تجاه تجاوزات الاحتلال بالقدس
٣٥	٣٥. الجامعة العربية تؤكد استمرار دعمها للقضية الفلسطينية
٣٥	٣٦. مجلس الوزراء الإماراتي يعتمد قائمة التنظيمات الإرهابية: عصابة الأنصار في "عين الحلوة"
<u>دولي:</u>	
٣٧	٣٧. وزير خارجية ألمانيا يحذر من تحول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى "ديني"
٣٨	٣٨. "إسرائيل" تمنع الطبيب النرويجي جيلبرت من دخول غزة
<u>حوارات ومقالات:</u>	
٣٩	٣٩. في ارتهانات الكفاح المسلح الفلسطيني ومآلاته... ماجد كيالي
٤١	٤٠. حماس والإقليم.. مياه تحت الجسر... عدنان أبو عامر
٤٣	٤١. فلسطين .. طريق العرب نحو الصحوة... سمير حياشنة
٤٥	٤٢. فلسطين: مقايضة الواقع بالرمزي?... نهلة الشهال
٤٨	٤٣. نتنياهو يقود إسرائيل إلى فشل ذريع.. في كل الجبهات... يوسي ميلمان
٥٣	<u>كاريكاتير:</u>

١. عباس في ذكرى إعلان وثيقة الاستقلال: ثوابتنا لم تتغير ونحذر من تداعيات المس بمكانة القدس ومقدساتها

رام الله - "وفا": قال الرئيس محمود عباس إن "ثوابتنا إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة وحلّ عادلّ ومتفقّ عليه لقضية اللاجئين لم تتغير". وأضاف في كلمة متلفزة لمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لإعلان وثيقة الاستقلال، بثت مساء امس: ان ما جرى في القدس خلال الفترة الماضية، أظهر فشل السياسة الإسرائيلية التي تسعى للإسراع في تغيير معالم القدس، عبر الاقتحامات المتتالية للحرم القدسي الشريف من قبل غلاة المتطرفين، والمحاولات الرامية إلى تقسيم الحرم مكانياً وزمانياً، فقد حذرناهم ونحذرهم، بأن من شأن سياساتهم جر الأوضاع نحو حربٍ دينية لا نرغب فيها لأنها ستشعل دماراً وناراً لا تتطفئ في كل مكان. وتابع الرئيس: نستلهم جميعاً من هذه المناسبة أهمية الحفاظ على وحدتنا الوطنية، ورفضنا للانقسام والسياسات الفتوية.

وفيما يلي نص كلمة الرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم
أيتها الأخوات، أيها الإخوة في الوطن والشنات،
في مثل هذا اليوم قبل ستة وعشرين عاماً، وفي ذروة الانتفاضة الأولى، انتفاضة أطفال الحجارة، التي أبهرت العالم بقدرة الشعب الفلسطيني على الصمود واستتباط الوسائل والأدوات لمقاومة الاحتلال، انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، البلد العربي الشقيق، بلد المليون ونصف المليون شهيد، وتوج عمله بوثيقة تاريخية قرأها القائد الرمز الشهيد الأخ أبو عمار، هي وثيقة إعلان الاستقلال التي تضمنت ما يمكن اعتباره أساساً لدستور نظام ديمقراطي برلماني، يقوم على مبدأ المساواة الكاملة في الحقوق، وصيانة المعتقدات الدينية والسياسية وكرامة الإنسان، وحرية الرأي، ورعاية الأغلبية لحقوق الأقلية واحترام الأقلية لقرارات الأغلبية.
في وثيقة إعلان الاستقلال أكدنا على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء، وأنا جزء من أمتنا العربية نلتزم بميثاق جامعتها، كما أننا جزء من هذا العالم، نلتزم أنفسنا وملتزم بميثاق الأمم المتحدة، فدولتنا التي ننشد، دولة محبة للسلام، ملتزمة بمبدأ التعايش السلمي، والعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام عادل وشامل قائم على العدل واحترام الحقوق.
أبناء شعبنا العظيم

إن من يقرأ اليوم نص ما جاء في وثيقة إعلان الاستقلال التي أقرت بإجماع أعضاء المجلس الوطني، وبحضور القيادات التاريخية لمنظماته وفصائله يتبين أن لغتنا لم تتغير، وأن ثوابتنا إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة وحلّ عادلّ ومتفقّ عليه لقضية اللاجئين لم تتغير. إن ١٥/١١/١٩٨٨ يشكل محطة هامة في الطريق الطويل الذي لا زلنا نواصل السير عليه لتحقيق هدفنا في الدولة المستقلة السيدة الحرة، وعاصمتها القدس الشريف، واقعاً مادياً على الأرض. وعلى هذا الدرب حققنا يوم ٢٩/١١/٢٠١٢ الإنجاز التاريخي لشعبنا باعتراف الأغلبية الساحقة من دول العالم، بدولة فلسطينية على كامل الأرض الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

لا زلنا نصارع الاحتلال، الذي نعلم انه يمتلك كل عناصر القوة المادية، ولكننا نمتلك قوة الحق، وإرادة الصمود والثبات على الأرض. نحن نكسب كل يومٍ تأييداً متزايداً على المستوى الدولي، في حين تزداد الإدانة، ويزداد الرفض لسياسات الحكومة الإسرائيلية التوسعية والاستيطانية، وقد أظهر ما جرى في القدس خلال الفترة الماضية، فشل السياسة الإسرائيلية التي تسعى للإسراع في تغيير معالم القدس، عبر الاقتحامات المتتالية للحرم القدسي الشريف من قبل غلاة المتطرفين، والمحاولات الرامية إلى تقسيم الحرم مكانياً وزمانياً، فقد حذرناهم ونحذرهم، بأن من شأن سياساتهم جر الأوضاع نحو حربٍ دينية لا نرغب فيها لأنها ستشعل دماراً وناراً لا تتطفئ في كل مكان.

أخواتي.. إخوتي

لنستلهم جميعاً من هذه المناسبة أهمية الحفاظ على وحدتنا الوطنية، ورفضنا للانقسام وللسياسات الفئوية.

تحيةً لكم أيها الفلسطينيون المرابطون في القدس الشريف، وتحيةً لكم يا أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة الحبيب، والتحية لكم أيها الفلسطينيون في الشتات يا من تسكنكم فلسطين، وتنتظر عودتكم، وتحيةً إلى أمتنا العربية والإسلامية التي وقفت باستمرار مع فلسطين وشعبها ومقدساتها.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والتحية لأسيراتنا وأسرانا البواسل

والشفاء العاجل لجرحانا

والنصر آتٍ آتٍ بإذن الله تعالى

الأيام، رام الله، ١٦/١١/٢٠١٤

٢. "المستقبل": عباس يبذل كيري إصراره على التوجه إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال

رام الله . أحمد رمضان: أفادت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد خلال اللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الخميس الماضي، في العاصمة الأردنية، عمان، عزمه تقديم طلب إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧، إلى مجلس الأمن، خلال الشهر الجاري.

وأضافت المصادر في تصريح لصحيفة «المستقبل» أن عباس شدد أمام كيري أنه ليس لديه نية لتأجيل تقديم هذا الطلب، خصوصاً في ظل حملة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية، وخصوصاً في القدس.

وأشارت إلى أن عباس حذر من مغبة أن تؤدي الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، إلى اندلاع صراع ديني يزيد المنطقة اشتعالاً، ويغذي الجماعات التكفيرية والإرهابية التي أصبحت خطراً داهماً، في عموم المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن كيري كرر معارضة الإدارة الأميركية للتوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن، والطلب منه استصدار قرار بإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية في العام ٢٠١٦، مشيرة إلى أن كيري طلب التشاور حول صيغة الطلب قبل تقديمه إلى مجلس الأمن، كما شدد على رفض إدارة بلاده، أي مسعى فلسطيني لتقديم طلب عضوية إلى المؤسسات الأممية وخصوصاً محكمة الجنايات الدولية.

ولفتت المصادر نفسها إلى أنه لم يُطرح خلال اللقاء أي أفكار أو مواقف جديدة، مشيرة إلى أن كيري ابلغ عباس انه يجري محادثات مع حلفاء واشنطن الأوروبيين، وبعض العواصم العربية، لبلورة أفكار ترمي إلى إقناع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للعودة إلى مائدة المفاوضات.

وأعربت هذه المصادر عن تشاؤمها من إمكانية بلورة أي أفكار، أو خطة أميركية جدية، بسبب تعنت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ورفضه تقديم أي تنازل، لاسيما في موضوع الاستيطان، وخصوصاً في القدس، تتيح لكيري البناء عليه، وتقديم اقتراح مقنع للفلسطينيين للعودة إلى مائدة المفاوضات.

المستقبل، بيروت، ١٦/١١/٢٠١٤

٣. رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي: حكومة الوفاق غير قانونية

رام الله - القدس دوت كوم: اعتبر رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي محمد فرج الغول، أن حكومة التوافق الوطني غير قانونية، مضيفاً أنها لم تعرض حتى اللحظة على المجلس التشريعي لأخذ الثقة رغم تشكيلها منذ أكثر من ٥ شهور وهي الآن تحمل الطابع الغير الشرعي والمخالف للقانون الداخلي.

ولفت الغول إلى أن الحكومة لم تقم بواجباتها وتنفيذ مهامها، من دمج الوزارات والمؤسسات وتحقيق المصالحة المجتمعية والتجهيز للانتخابات الداخلية والملفات التي أوكلت لها.

وقال في تصريحات صحافية "إن حكومة الحمد الله عملت على تكريس الانقسام الداخلي بين قطاع غزة والضفة وفرقت بين الموظفين وتعاملت بحزبية وفئوية في معالجة الأوضاع الراهنة". وتابع الغول: "لم يعد لها (حكومة الوفاق) دور على الأرض، والمطلوب إعادة تشكيلها بطابع وطني يخدم الكل الفلسطيني".

واتهم الغول الرئيس محمود عباس بتعطيل دور المجلس التشريعي، وتغييبه عن الساحة الفلسطينية، مطالباً باتخاذ خطوات عملية على الأرض لتحقيق المصالحة، وتفعيل دور المؤسسات الوطنية والدعوة لانتخابات رئاسية تشريعية.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٥

٤. الحمد الله يطلع شتاينماير على جهود الحكومة لإعادة الإعمار

رام الله - "وفا": أطلع رئيس الوزراء رامي الحمد الله، أمس، في مكتبه بمدينة رام الله، وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير والوفد المرافق له، على تطورات الوضع السياسي، والتحديات التي تواجه حكومة الوفاق الوطني، وجهودها في عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

وطالب الحمد الله، ألمانيا بالتدخل للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها بحق الفلسطينيين ومقدساتهم، مؤكداً التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام، كما هو ملتزم بالحقوق والثوابت الوطنية التي أقرتها الشرعية الدولية، مشدداً على ضرورة وقف إسرائيل لسياستها الاستيطانية خاصة في القدس.

وأعرب رئيس الوزراء عن تقديره لألمانيا حكومة وشعباً على دعمها لحكومة التوافق الوطني، والدعم المالي الذي قدمته من أجل إعادة إعمار قطاع غزة، بالإضافة إلى جهودها المستمرة إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي في المساهمة في تمكين الحكومة من الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه المواطنين في كافة أماكن وجودهم.

من جهة أخرى، اجتمع الحمد لله، في مكتبه برام الله، أمس، مع رؤساء المؤسسة الأمنية، حيث تم نقاش آخر التطورات الأمنية في محافظات الوطن، وبحث سبل ضمان توفير الحماية للمواطنين وممتلكاتهم من أي اعتداء أو تخريب.

وشدد الحمد لله خلال الاجتماع على ضرورة فرض النظام العام وسيادة الأمن والقانون، مؤكداً أن لا أحد فوق القانون، وأن الأمن والأمان شرط أساسي في تحقيق الاستقرار وتنمية المجتمع في كافة المجالات.

وفي وقت لاحق، غادر الحمد لله، مساء أمس، أرض الوطن متوجهاً إلى الإمارات وقطر، لتوفير دفعات مالية عاجلة لصالح عملية إعادة إعمار غزة ولتسريع تنفيذ المشاريع الطارئة وبشكل خاص في ظل ما يعانيه الأهل في غزة من ظروف صعبة خلال فصل الشتاء.

وشدد رئيس الوزراء على أن الجولة تأتي ضمن مساعي الحكومة والقيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس لتسريع عملية إعادة الإعمار ودعم صمود وثبات المواطنين في كافة المحافظات، وحمل قضية القدس إلى كافة المحافل الدولية، وحث الدول العربية الشقيقة على دعم صمود وثبات أهلها وحماية مقدساتها لا سيما المسجد الأقصى من التهويد والتقسيم.

ويرافق الحمد لله في جولته نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد محمد مصطفى، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية جواد الناجي.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٦

٥. السلطة تستنكر منع "إسرائيل" وزيرة الخارجية الكولومبية من زيارة فلسطين

رام الله - كفاح زيون: استنكرت وزارة الإعلام الفلسطينية، منع إسرائيل وزيرة الخارجية الكولومبية ماريا انغيلا هولغوين، من زيارة دولة فلسطين، وعدت القرار «قرصنة سياسية وحماقة». وأكدت الوزارة في بيان لها أمس، «أن المقايضة الإسرائيلية للوزيرة بزيارة تل أبيب مقابل دخول رام الله، تعني أن دولة الاحتلال ما زالت تعيش غطرسة القوة، وتتحدى المجتمع الدولي والقرارات الأممية، مما يستدعي موقفاً دولياً لوقف ممارسات دولة الاحتلال ورفع الشرعية عنها، والعمل الجدي لدعم التوجه الفلسطيني بتحديد جدول زمني لإنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة وعاصمتها القدس».

وكانت حكومة بوغوتا قد أعلنت أن إسرائيل رفضت السماح لهولغوين بزيارة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، مطالبة إياها أولاً بزيارة إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١١/١٦

٦. "المستقبل": اتصالات دبلوماسية فلسطينية لمناقشة إنهاء الاحتلال

ثريا شاهين: هذا الشهر يمثل استحقاقاً مهماً بالنسبة إلى الفلسطينيين، حيث ستقدم السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن الدولي عبر المجموعة العربية، مشروع قرار لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ضمن حدود ١٩٦٧، وتحديد سقف زمني لذلك.

وتؤكد مصادر فلسطينية بارزة أن أي تفاوض مع إسرائيل لن يحصل قبل تحديد سقف زمني، وبذلك يكون القرار مُلزماً لأي مفاوضات تجري مستقبلاً على أن يتبع صدوره في حال سارت الأمور بشكل إيجابي، بداية مفاوضات على الحل النهائي، أي في الملفات السبعة العالقة، وهي: القدس، المستوطنات، اللاجئين والأمن والحدود، والمياه، ثم ملف الأسرى الذي تمت إضافته، من جراء الإصرار الفلسطيني على ذلك.

وتفيد المصادر أنّ تحركاً دبلوماسياً فلسطينياً على المستوى الدولي بدأ، من أجل تأمين تسعة أصوات من بين أصوات المجلس الـ١٥، والتي تؤهل طرح الموضوع على المجلس ومناقشته. وفي حال توافرت الأصوات التسعة يُناقش المشروع، لكن يبقى موضوع «الفيتو» الأميركي، إلا إذا كانت هناك مفاجأة نظراً للعلاقات غير الإيجابية بين الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. مع الإشارة إلى أنّه جرى استخدام «الفيتو» ٨٢ مرّة ضدّ مشاريع قرارات ذات الصلة بفلسطين.

المستقبل، بيروت، ١٦/١١/٢٠١٤

٧. الزهار: نراهن على مخزون المقاومة بالصفة.. وعدم تطويرها بغزة "خيانة"

خان يونس- ربيع أبو نقيرة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، د. محمود الزهار: إن "مخزون المقاومة في الضفة الغربية يجب أن نراهن عليه بكل الوسائل، وبدا ذلك واضحاً من خلال الاختراعات الجديدة، والتطور في أساليب المقاومة وأبرزها الطعن والدعس". وأضاف الزهار خلال لقاء مفتوح نظمته "حماس" بقاعة البلدية بمحافظة خان يونس، بحضور النخب والوجهاء والمخاتير وقادة الرأي: "قدرات المقاومة انتهت عند ضرب حيفا، ولا بد من تطوير قدراتنا التدميرية ومضاعفتها لتضرب كل الأراضي المحتلة، وإن لم نفعّل ذلك فإننا نخون الأمانة التي نحملها".

واستعرض في حديثه الواقع الفلسطيني بوجود تيارين مختلفين، الأول يتمثل في حماس والجهاد الإسلامي وحركات المقاومة، ويرى أن (إسرائيل) عدو يجب محاربتها، وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وأن كل الشعب الفلسطيني يجب أن يعود لكل الأرض.

وأشار إلى أن التيار الآخر يتمثل بحركة فتح التي ترى أن (إسرائيل) شريك في السلام وتتفاوض معها، وأن الشعب الفلسطيني يعود لجزء من الأرض الفلسطينية - الضفة الغربية وأراضي الداخل المحتل - بآليات معينة.

وأكد الزهار أن المقاومة والكفاح المسلح أثبتت فعاليته بإخراج الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة ودحره بعمليات نوعية من خلال أنفاق أرضية برفح وأنحاء قطاع غزة، مشيراً إلى أن المفاوضات والتنسيق أوصل الضفة لحالة عريضة المستوطنين وتقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً.

وقال: "لو علم جنود الاحتلال عن وجود سلاح في الضفة الغربية والقدس والمسجد الأقصى، فإن أكبر شنب فيهم لن يدخل تلك الأماكن ولن يعتبها"، مضيفاً: "نحن نؤمن بأننا سنقضي على الاحتلال الإسرائيلي".

وبخصوص حصار غزة، قال الزهار: "نحن لن نسمح بحصار شعبنا في قطاع غزة، ولدينا القوة ولا يمكن أن نخذله".

وأردف: "لسنا مغرمين بالحرب، ولدينا وسائل متعددة، ولذلك وضعنا الميناء البحري ضمن مطالب الشعب"، مشيراً في ذات الوقت إلى أن المرحلة القادمة ستشهد معركة عض على الأصابع وقطعها في بعض الأحيان".

وأكد أن أنفاق المقاومة ضربت نظرية الأمن القومي الإسرائيلي، فيما يتحدث الاحتلال عن منطقة عازلة مع غزة "ونحن نرفضها"، مشيداً بنصر المقاومة في العدوان الأخير على غزة، لافتاً في ذات الوقت إلى أن "أحد المسؤولين المصريين الكبار قال خلال مفاوضات التهدئة: لماذا رفضتم المبادرة وقد أغلقتم مطار (تل أبيب) لمدة يومين؟!".

وقال الزهار: "لو نجحت خطة (إسرائيل) في تدمير حماس، لن نحصل على أي دولة فلسطينية مستقلة، وإن نظرية التفوق والردع الإسرائيلي لم تستطع القضاء على المقاومة"، مشيراً إلى أن الاحتلال ومعه الغرب لن يعطونا شيئاً ويجب أن ننتزع حقوقنا بأيدينا.

وتابع: "مشكلتنا ليست مع الغرب، ولكن مشكلتنا هنا في فلسطين مع الاحتلال الإسرائيلي الذي اغتصب أرضنا وطردها منها بقوة السلاح"، مؤكداً أن حماس لم تدخل في صراعات مع الدول العربية ولن نتدخل، والجميع يعلم ذلك.

وفيما يتعلق بالأحداث في مصر، أوضح أن المصريين يعلمون أن حماس لا علاقة لها بالتفجيرات، و"نتألم لما يحدث فيها، وليس لنا تدخل بمن يحكمها".

ويشأن المصالحة الفلسطينية قال الزهار: إن "أبو مازن (محمود عباس)، لا يريد للمصالحة أن تنجح"، مُعلقاً على ذلك بقوله: "سنسحب عباس رغم عدم رغبته بتطبيقها حتى تنجح الحكومة"،

مستغرباً في ذات الوقت اتهمه لحماس بتفجير ١٥ بيتاً لقيادات فتح بغزة، و"ذلك لم يحدث"، والمهرجان ألغى لعلم عباس ما سيحصل داخلياً من فتح أثناء تنظيم المهرجان. وأكد وجود لجنة تحقيق تحاول معرفة منفذ التفجيرات، مشيراً إلى أن المتضرر الأول منها هي حماس، "لأن الشارع الفلسطيني تعاون مع حماس أمنياً، ولو أرادت الحركة أن تمنع المهرجان لأبلغتهم أنها لن تحميه وهو ما حدث بالفعل". وبخصوص المعابر، قال الزهار: "نحن نريد أن نسلمها ونقول لهم تعالوا واستلموا المعابر"، مشدداً على أن حركته لن تسمح بمرور آلية الإعمار الحالية وإتمامها، ولن تسمح بابتزاز شعبنا وعبرت عن رفضها لخطة "سيري"، لأن المتضررين ذاتهم عبروا عن رفضهم لها. وحول سلاح المقاومة قال: "لا سلاح إلا سلاح المقاومة وسلاح السلطة هو سلاح كاسد، فالسلاح الذي يوجه إلى صدر الاحتلال هو سلاح شريف، أما السلاح الموجه إلى صدر المقاومة هو سلاح خائن"، مؤكداً أنه طالما هناك إرادة فإن الحصار لن يؤثر على سلاح المقاومة. ورداً على من يقول إن حماس نجحت في العسكر وفشلت في السياسة، أوضح الزهار: "نحن لم نفاوض الاحتلال الإسرائيلي سياسياً، ولكن فاضنا على وقف إطلاق النار وفتح المعابر، فهذا ليس اتفاقاً سياسياً".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٥

٨. "الجهاد": خطة سييري لمراقبة مواد إعمار غزة كارثية

انتقد خالد البطش القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين آلية مبعوث الأمم المتحدة في الشرق الأوسط روبرت سييري، بشأن مراقبة مواد إعمار غزة وإدخالها واصفاً إياها بخطة كارثية.

الخليج، المشاركة، ٢٠١٤/١١/١٦

٩. أسامة حمدان: اتهامات عباس لحماس "انكفاء" عن المصالحة

وصف مسؤول العلاقات الخارجية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أسامة حمدان، تصريحات الرئيس محمود عباس التي اتهم فيها الحركة بالمسؤولية عن تفجيرات منازل قيادات فتح بغزة، "بغير اللاتقة، ولا يمكن أن تصدر عن إنسان عاقل"، عاباً إياها "محاولة لتبرير خطوة محتملة لقيام عباس بالانكفاء عن اتفاق المصالحة".

واستغرب حمدان، في مقابلة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، نشرت اليوم، عدم تنديد الرئيس عباس بالعدوان الإسرائيلي على القدس وأهلها، وعدم إعلان موقف واضح من الاستيطان الذي يستشري هناك، فيما تفرغ لمهاجمة حركة حماس.

وتساءل حمدان عن مغزى تصريحات عباس التي هاجم خلالها حماس، خلال إحياء الذكرى العاشرة لرحيل ياسر عرفات، وقال: "هل قرر أبو مازن الخروج من المصالحة تحت وطأة دفع فواتير دولية لصالح الكيان الصهيوني، وهو يحاول أن يجد مبرراً لهذه الخطوة؟".

وأضاف: "أعتقد أن هناك قراءة خاطئة لدى محمود عباس لمواقف حركة حماس، فإذا ما أقدمت الحركة على المصالحة فهو يعتبر أن هذا ناشئ عن ضعف.. "الجميع رأى بأس حماس وقوتها وتماسكها في مواجهة العدوان الأخير على غزة".

وتابع: "عباس يقرأ ذلك ضعفاً، فيحاول أن يستثمره فتأتي النتائج على غير ما يعتقد.. أما إذا ما أبدت حماس رأياً مخالفاً له في المصالحة أو غيرها، فيعتبر ذلك تعنتاً، فعليه أن يضغط على حماس، وهو نفس ديكتاتوري لا يليق بثورة فلسطينية ولا بشعب يريد أن يتحرر من الاحتلال".

وفي رده على ما كان يتوقعه من خطاب عباس قال حمدان: "كنا نتوقع أن يعلن موقفاً استراتيجياً اتجه المصالحة، يدفعها خطوات إلى الأمام، فإذا بنا نتفاجأ به يعود إلى المهاترات، التي شكلت صدمة لدى الشارع الفلسطيني وهم يستغربون أن قائداً فلسطينياً يتكلم بهذه اللغة".

وعن حيثيات الانفجارات التي وقعت بغزة، تساءل حمدان: "لماذا لم يشر الرئيس عباس إلى الشجار الذي سبق هذه التفجيرات بيوم في جامعة الأزهر، والتي سقط فيها عشرات المصابين من أبناء فتح بين مؤيديه ومؤيدي القيادي المفصول من فتح محمد دحلان، ولم تكن حماس متواجدة بهذا الحفل بل كان كل الحضور من أبناء فتح، ثم تبعته الانفجارات؟ لماذا لا يطلق محمود عباس على هذا الأمر؟ ولماذا يحاول أن يقول إن حماس هي المسؤولة؟، وهو يعلم أن حماس قدمت الكثير من أجل إنجاز المصالحة".

وقال حمدان: "نحن نرى أنه من الأولى أن يدين عباس جريمة الانفجارات، وحماس أدانتها مباشرة، وأن يعطي الوقت والفرصة لإنجاز التحقيقات والكشف عن الفاعلين. وبضيف حمدان، يجب أن نعمل سوياً لإيقاع العقوبة بهم، ونمنع إحداث فتنة بالداخل الفلسطيني بأي حال من الأحوال".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٥

١٠. قوى وفصائل فلسطينية: دولة فلسطين باتت حقيقة وعلى المجتمع الدولي وضع حد للاحتلال

رام الله - الحياة الجديدة - وفا: صادف امس السبت، الذكرى السادسة والعشرين لإعلان الاستقلال، حيث أعلن الرئيس الشهيد ياسر عرفات في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨، أمام المجلس الوطني الفلسطيني، المنعقد في الجزائر، استقلال فلسطين.

وبهذه المناسبة أكدت القوى والفصائل الفلسطينية في بيانات صدرت عنها أمس، أن الشعب الفلسطيني ماضٍ في معركة الحرية والاستقلال، في سبيل إقامة دولته كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف، وكنس أبشع احتلال عرفه التاريخ عن أرضه.

وفي هذا السياق أكدت حركة "فتح" أنها ماضية في سعيها نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس، وعازمة على تجسيد إعلان الاستقلال على أرض دولة فلسطين.

وقالت الحركة في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة، بمناسبة مرور ٢٦ عاماً على إعلان الاستقلال في الجزائر عام ١٩٨٨: "إن الإعلان شكّل النواة الأولى لانطلاق العمل السياسي المكمل لمسيرة النضال الوطني الطويلة التي شقها شعبنا في سعيه نحو الحرية والاستقلال".

وأضاف بيان الحركة أنها متمسكة بالقرار الوطني المستقل، حيث أصبحت دولة فلسطين حقيقة ثابتة بعد اعتراف أكثر من ١٣٨ دولة عام ٢٠١٢".

وفي غزة قال عضو الهيئة القيادية العليا والناطق باسمها وباسم حركة فتح في قطاع غزة د.حسن أحمد: "إن وثيقة الاستقلال أحدثت إنجازاً وحصاداً سياسياً باعتراف ١٠٥ دول بدولة فلسطين عقب الإعلان عنها وفتح آفاق جديدة للتمثيل الدبلوماسي مع الدول المعترفة بفلسطين، كما قطعت الطريق على كل من حاول مصادرة القرار الوطني الفلسطيني المستقل أو المساس بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وعززت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

وقالت الحركة في بيان أصدرته دائرة الإعلام والثقافة بالهيئة القيادية العليا: "إن توجه القيادة هذا الشهر إلى مجلس الأمن لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال عن الأراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ يبرهن على ديمومة حركة فتح الفكرة، ويؤكد أن شعبنا ماضٍ في طريق الحرية والاستقلال".

ودعا أحمد "أمتينا العربية والإسلامية إلى الوقوف عند مسؤولياتهم تجاه شعبنا وقضيته العادلة والقيام بواجباتهم القومية والدينية، والالتفات لما يحدث من انتهاكات إسرائيلية يومية صارخة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاسيما ما تتعرض له مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك".

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض التعبئة والتنظيم محمود العالول، إن وثيقة الاستقلال لدولة فلسطين الذي أعلنت عام ١٩٨٨ في قاعة مغلقة بالجزائر باتت حقيقة راسخة ومعلنة، وبات علم دولتها يرفع في كافة دول العالم. مؤكداً أن القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس مستمرون في نضالهم لتحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. وطالب العالول المجتمع الدولي أن يطبق قراراته، وألا تبقى حبراً على ورق، بعد الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة عام ٢٠١٢.

ودعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني المجتمع الدولي بالعمل الجاد والفعلي على تحقيق استقلال دولة فلسطين، ودعم التوجه الفلسطيني باستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال، مشيرة إلى أن تمادي وعريضة حكومة نتنياهو يجعلان من منطقة الشرق قابلة للانفجار في أية لحظة. وأضافت الجبهة بالذكرى ٢٦ لإعلان الاستقلال، "مازال الشعب الفلسطيني ومقدساته وكافة أراضيها تنتهك يوميا من قبل الاحتلال الذي يمعن النظر في استخدام أسلحة الأذونات والقوانين العنصرية ضد شعب أعزل".

وأوضحت الجبهة أن توالي الاعترافات من دول الاتحاد الأوروبي، خطوة عملية ينبغي لأوروبا أن تأخذ دورها السياسي وتكسر الاحتكار الأميركي الذي بات راعيا منحازا لحكومة الاحتلال. وقالت الجبهة العربية الفلسطينية إننا وفي هذه المناسبة أحوج ما نكون إلى استلهام الدروس والعبر من هذا الالتفاف الدولي الواسع حول حقوق الشعب الفلسطيني، والإدراك بأن هذا الالتفاف والتأييد لم يكن ليتحقق لولا توحيد هذا الشعب وتمسكه بالثوابت والحقوق، وإصراره على الاستمرار في نضاله حتى تحقيق كامل أهدافنا الوطنية.

وأكدت الجبهة تمسكها بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم وحق شعبنا في المقاومة بكافة السبل والوسائل المتاحة والمشروعة، كذلك جددت حرصها على الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها السلاح الأقوى في مواجهة التحديات.

وشددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان لها، على ضرورة الإعداد لمواجهة شاملة مع العدو تستند إلى استراتيجية وطنية تُنظّم من خلالها الجهود في انتفاضة شعبية نعيد فيها توحيد قوى وطاقات الشعب في مواجهة الاحتلال، ونعيد من خلالها الاعتبار لحقوق شعبنا كافة.

وطالبت الجبهة بضرورة الإسراع في إنهاء الانقسام ووقف التداعيات السلبية التي نجمت عن التفجيرات الأخيرة في قطاع غزة. كما دعت القيادة إلى الإسراع في التوقيع على المعاهدات والمواثيق الدولية وخاصة معاهدة روما، وبذل كل الجهود لإنهاء الحصار على قطاع غزة والإسراع في الاعمار.

وأكد الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. واصل أبو يوسف، إن هذه المناسبة هي تأكيد على مواصلة شعبنا لمقاومته الوطنية بكافة أشكالها حتى زوال الاحتلال، وإنهاء معاناته التاريخية، معتبرا أن اللحظة التاريخية باتت مهياً أمام العالم لتقويم اعوجاج التاريخ.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١١/٢٠١٤

١١. العالول: قرار رئاسي بإلغاء أمر اعتقال أمين عام المجلس التشريعي إبراهيم خريشة

رام الله - القدس دوت كوم - أكد محمود العالول ، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" في تصريحات خاصة لـ القدس دوت كوم ، مساء اليوم السبت، أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بإلغاء أمر اعتقال أمين عام المجلس التشريعي إبراهيم خريشة.

ورفض العالول الخوض في تفاصيل هذا القرار، مكتفياً بالقول انه تقرر إلغاء أمر الاعتقال الصادر بحق خريشة وإغلاق هذا الملف.

وكان صدر الأربعة الماضي قرار يقضي باعتقال خريشة بتهمة التطاول على رئيس الحكومة رامي الحمد الله خلال مؤتمر صحفي للكتل البرلمانية في المجلس التشريعي على خلفية اعتقال رئيس نقابة الموظفين العموميين بسام زكارنه ونائبه معين عسراوي اللذان تم الإفراج عنهما في وقت لاحق بعد احتجاز دام عدة أيام.

القدس، القدس، ١٥/١١/٢٠١٤

١٢. فتح: الرئيس عباس يقود معركة شاملة لدر الاحتلال

رام الله- الحياة الجديدة: أكد المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف، أن الرئيس محمود عباس يخوض معركة صلبة لحماية المسجد الأقصى من محاولات التهويد والسيطرة وتحقيق الحرية والاستقلال وانتزاع قرار تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال.

وقال عساف إن ننتيا هو يسعى إلى خلط الدين بالسياسة والتاريخ، بهدف السيطرة على المسجد الأقصى وسوف يفشل، مؤكداً بأننا لا ولن نسمح بتحقيق مسعاه، وسوف نضحي من أجل أن تعود القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

وأضاف عساف أن حكومة الاحتلال فلتت من عقالها، وتسعى لتغيير الواقع الموجود في المسجد الأقصى، محذراً من ممارساتها التي ترمي إلى التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وادعاءاتها القديمة أن المسجد الأقصى مبني على أنقاض "جبل الهيكل" وهذا ما لم يستطيعوا إثباته رغم مرور السنين.

وأكد عساف أن الرئيس محمود عباس عقد سلسلة لقاءات مباشرة مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري والملك الأردني عبد الله الثاني، لافتاً إلى أن ممثل دولة فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور بعث وبتعليمات من الرئيس محمود عباس رسائل لكل أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة للتحرك لوقف الجرائم الإسرائيلية، مشيراً إلى أن منظمة التعاون الإسلامي ستعقد

اجتماعاً، وكذلك وزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف يحد من الاستمرار في الانتهاكات بحق الأقصى.

وتساءل عساف: "أين الحراك العربي والإسلامي الحقيقي للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين؟ لماذا هذا الهوان والضعف والسكوت عن انتهاك حرمة المسجد الأقصى، وتدني المساجد وحرق المصاحف؟ لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني يراهن على الأمتين العربية والإسلامية للتحرك والدفاع عن الأقصى والمقدسات.

وحول نص القرار الفلسطيني لإنهاء الاحتلال، قال عساف: "بعض الدول طلبت الاطلاع على نص القرار قبل التصويت، ولأننا نسعى إلى كسب العالم وافقنا على ذلك"، مؤكداً أن القيادة تعمل على إغناء المشاورات واكتمالها لإجراء التعديل على القرار، بشرط ألا يؤثر التعديل على مضمون القرار وجوهره.

وأشار عساف إلى أن الرئيس محمود عباس يتعرض لحملة من التهديدات من حكومة الاحتلال لعدم الاستمرار في معركته السياسية الصلبة.

وفيما يخص ملف المفاوضات قال عساف: "قدمنا للإدارة الأميركية كل الفرص لإنجاح المفاوضات، إلا أنها في كل مرة كانت تثبت سعيها إلى كسب الوقت والمماطلة، في محاولة لمنع الرئيس محمود عباس من اتخاذ أي خطوات باتجاه مجلس الأمن، مؤكداً أن الرئيس يقوم بكسر قواعد اللعبة السابقة ليقود معركة بعنوان "معركة شاملة لدحر الاحتلال"، مشيراً إلى ما قاله الرئيس للوزير الإسرائيلي الذي وجه له التهديدات بأنه أمامكم ثلاثة خيارات إما أن تسجنوني أو تقتلونني أو تطردوني ولا خيار رابعاً."

وفيما يتعلق بالتفجيرات التي حدثت في غزة ضد كوادر حركة فتح، تساءل عساف أين لجنة التحقيق التي ادعت حماس تشكيلها منذ وقوع التفجيرات؟ في حين نجحت حماس في اعتقال الذي أطلق صاروخاً على دولة الاحتلال من منطقة نائية خلال ساعتين!

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٦

١٣. قدس برس: فتح تتهم شهداء وأسرى بالوقوف وراء تفجيرات استهدفت منازل قاداتها بغزة

غزة (فلسطين): اتهمت حركة "فتح" عدد من الشهداء والأسرى في سجون الاحتلال من حركة "حماس" بالمشاركة في تنفيذ التفجيرات التي استهدفت منازل قاداتها في قطاع غزة قبل أسبوع تقريباً. وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيس حركة "فتح" اتهم قيادة حركة "حماس" بالوقوف وراء هذه التفجيرات، مؤكداً أنهم يعرفون من نفذ هذه التفجيرات بالاسم. وأوردت مواقع الالكترونية

تابعة لحركة "فتح" أسماء عدد من الذين شاركوا في هذه التفجيرات ناسبة ذلك لمصادر أمنية مطلعة وأنها جاءت بعد تحريات دقيقة.

وبحسب المواقع الفتحاوية فإنه من بين الذين شاركوا في وضع العبوات الناسفة الشهيد عماد عباس، والأسير في سجون الاحتلال عماد البيل، وحسني (حسن) نادي الديري وهو عميد عائلة الديري في قطاع غزة واحد قادة حركة "حماس" ورجال الإصلاح والذي قضى برصاص مجموعات محسوبة على فرق الموت التي كانت تعمل لصالح جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني سابقا الذي كان يقوده القيادي المفصول في الحركة محمد دحلان، قبل ثماني سنوات.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "قدس برس": "انه بعد تحليل الأسماء التي أوردتها حركة "فتح" عبر مواقعها تبين أن هناك اسم الشهيد عماد جحا (عباس)، وهو احد قادة "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة "حماس" والذي اغتالته طائرات الاحتلال برفقة خبير المتفجرات في الكتائب عدنان الغول في تشرين أول (أكتوبر) من عام ٢٠٠٤ بقصف السيارة التي كانت تقلهم في غزة".

وأضافت: "أن من بين الأسماء حسني نادي الديري، حيث لا يوجد في السجل المدني اسم كذلك، إنما هناك اسم مشابه له وهو (حسن نادي الديري) هو عميد عائلة الديري واحد قادة حركة "حماس"، ومن رجال الإصلاح المعروفين، والذي اغتيل في كانون ثاني (يناير) من العام ٢٠٠٧ برفقة نجله احمد، وصهره محمد، بعدما تعرض لكمين نصبه لهم عناصر من فرقة الموت التابعة لجهاز الأمن الوقائي، والمحسوبين على إحدى العائلات". وأشارت إلى أنه ورد في التقرير اسم الأسير عماد البيل من حي الزيتون بمدينة غزة والمعتقل في سجون الاحتلال منذ عام ٢٠٠٨.

وأوضحت المصادر انه ورد كذلك اسم الأسير المحرر في صفقة شاليط رائد الحلاق بأنه كان ممكن وضع العبوات، وأنه ممن شارك بشراسة خلال أحداث الانقسام التي وقعت في حزيران (يونيو) ٢٠٠٧ حيث كان الحلاق آنذاك يقبع في سجون الاحتلال قبل تحريره في صفقة التبادل عام ٢٠١٠. ولم يصدر عن حركة "فتح" أي نفي أو توضيح على هذا التقرير الذي نشرته مواقعها الالكترونية كونه يتهم أشخاص غير موجدين على قيد الحياة أو في سجون الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/١٥

١٤. حماس تختتم أسبوعا تضامنيا مع المسجد الأقصى في مخيم بعين الحلوة في لبنان

بيروت: اختتمت حركة حماس أمس السبت (١٥-١١) فعاليات الخيمة التضامنية مع مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك التي استمرت على مدى أسبوع. وجرى الاحتفال وسط حشد كبير من أبناء وجمهور المقاومة في منطقة صيدا ومخيماتها وبحضور سياسي وعلمائي عريض، وبمشاركة المنشد عبد الفتاح عوينات.

وقال مسؤول العلاقات السياسية لحركة حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي في كلمة له خلال الاحتفال إن المسجد الأقصى هو قبلة كل مجاهد حر، وإن تحريره مطلب يعني كل مسلم على وجه العموم وكل فلسطيني على وجه الخصوص.

وأكد أن حركة حماس تحمل على عاتقها هذه المسؤولية وأن حركة حماس تعتبر تحرير الأقصى من الثوابت التي لا تنازل عنها.

وبما يخص الشأن الفلسطيني، أكد أن هناك قرار لدى قيادة حركة حماس في لبنان بعدم التصعيد على الساحة اللبنانية وعدم الدخول في مناكفات أو مباحكات سياسية مع حركة فتح.

وأضاف أن شعبنا الفلسطيني في لبنان يواجه تحديات خطيرة في ظل التحديات الحاصلة في المنطقة وتأثر الساحة اللبنانية بها.

وقال: "القرار هو أن نبقى على علاقة طيبة خصوصا أن هناك مجموعة من الأطر السياسية الأمنية الفلسطينية على صعيد لبنان وفي مخيم عين الحلوة والتي شكلناها مع بقية القوى والفصائل ونعمل سويا ويتسابق عال من أجل تحييد المخيمات وتحقيق الأمن والاستقرار فيها وفي الجوار".

وتابع أن "أي احتكاك فلسطيني - فلسطيني في الساحة اللبنانية سيكون على حساب شعبنا وقضيتنا. ونحن في لبنان كما حيّدنا المخيمات والواقع الفلسطيني سابقاً عندما حصلت أمور وخلافات ميدانية في غزة وفي الضفة الغربية، فإن القرار لدينا سواء في حماس أو فتح أن نحيد الساحة اللبنانية".

من جانبه، تحدث عضو رابطة علماء فلسطين الشيخ محمد العلي عن قدسية المسجد الأقصى المبارك ومكانته في قلوب المسلمين وأنه جزء من العقيدة الإسلامية.

وأكد أن "الجهاد هو السبيل الوحيد لدحر الصهاينة الغاصبين وتحرير المقدسات"، كما وجه دعوة للعلماء لاستنفار الأمة للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٦

١٥. لبيد يهدد بإسقاط الحكومة ومقربون من نتنياهو: الانتخابات بأيار/ مايو أو حزيران/ يونيو

عرب ٤٨: هدد رئيس حزب "بيش عتيد" (يوجد مستقبل) ووزير المالية، يائير لبيد، بإسقاط الحكومة الإسرائيلية في حال عدم تنفيذ إصلاحات من خلال ميزانية الدولة، فيما سارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، للرد عليه من خلال مقربيه بأنه يستعد لإجراء الانتخابات العامة المقبلة في شهر أيار أو حزيران المقبل.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الأحد عن لبيد قوله خلال نهاية الأسبوع الماضي إنه لن يساوم حول ثلاثة مواضيع جوهرية في ميزانية الدولة، وهي خطة الإسكان والإصلاح في جهاز

الصحة والميزانيات الحربية. "إذا لم نتوصل إلى اتفاقات حول هذه المواضيع، فإننا سنوقف المداولات حول الميزانية ونذهب إلى الانتخابات".

ويبدو أن تهديد ليبيد على خلفية الأجواء حول تقديم موعد الانتخابات، وفي أعقاب تراجع كبير في شعبيته، بعد أن توقعت الاستطلاعات بأنه حزبه سيحصل في انتخابات مقبلة على أقل من عشرة أعضاء كنيست، بينما هو ممثل بـ ١٩ عضوا اليوم.

ورد ننتياهو على تهديد ليبيد بتهديد مضاد وقال مقربون منه: "الشركاء في الائتلاف يدهورون إسرائيل نحو انتخابات لا حاجة لها. ونحن نستعد لانتخابات خلال أيار -حزيران المقبلين". ويأتي تهديد ننتياهو في الوقت الذي لا يرغب فيه ليبيد بتقديم الانتخابات خوفا من الفشل.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٦

١٦. هرتسوغ: ننتياهو يتحمل المسؤولية عن غضب العرب في "إسرائيل"

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: حمل زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو المسؤولية عن التظاهرات التي اندلعت مؤخرا بالقرى والمدن العربية داخل الخط الأخضر.

وقال هرتسوغ، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس، إن "من يصب الوقود على النار لا يجوز له أن يستغرب تصاعد ألسنتها". وكانت العديد من القرى والمدن داخل الخط الأخضر شهدت خلال الأيام الأخيرة مسيرات وتظاهرات بعد أن قتلت الشرطة الإسرائيلية يوم السبت الماضي الشاب العربي خير الدين حمدان في بلدة كفر كنا.

ورأى هرتسوغ أن "الأحداث تصاعدت بسبب عرض ننتياهو الساخر على المتظاهرين المنددّين بإسرائيل والمساندين للدولة الفلسطينية بالانتقال إلى أراضي السلطة الفلسطينية"، حسبما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية العامة.

ونقل عن ننتياهو قوله آنذاك إن "من لا يريد العيش في إسرائيل بإمكانه الانتقال إلى مناطق السلطة الفلسطينية".

وقال هرتسوغ إن أقوال ننتياهو هذه "هي دليل على غياب قيادة مسؤولة وانشغال رئيس الوزراء بزيادة شعبيته في أوساط اليمين المتشدد التي باتت تملي سياساته". وحذر من أن "من شأن هذا التوجه أن يؤدي إلى كارثة وطنية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٦

١٧. جهاز "الشاباك" يوفر حراسة أمنية لوزير الإسكان أوري أرئيل

عرب ٤٨: ذكرت تقارير إسرائيلية أن وحدة حماية الشخصيات الهامة التابعة لجهاز الأمن العام «الشاباك» قررت توفير حراسة أمنية لوزير الإسكان أوري أرئيل، بسبب تهديدات على حياته في شبكات التواصل الاجتماعي. ونقلت مواقع عبرية عن مقربين من أرئيل أن «العديد من التهديدات على حياة أرئيل نشرت في العديد من صفحات الفيسبوك باللغة العربية». وقال أرئيل (البيت اليهودي)، تعقبا على ذلك «يبدو أن هذا هو ثمن التمسك بالمبادئ الصهيونية في الشرق الأوسط». وأضاف أن «التأييد المتعاطف لنهج الاستيطان ولحزب المستوطنين يثبت أن المبادئ التي نتشبت بها أثبتت نجاحها».

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٥

١٨. «إسرائيل» تخفي فشل تجربة اعتراض صاروخ «حيثس ٢» لهدفه

عرب ٤٨: تخفي وزارة الأمن الإسرائيلية حقيقة أن صاروخ منظومة «حيثس ٢» لاعتراض الصواريخ الطويلة المدى، التي جرت في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي قد باءت بالفشل ولم ينجح في اعتراض صاروخ الهدف. وأجرت وزارة الأمن ووكالة الدفاع الأميركية من الصواريخ التجربة على صاروخ «حيثس ٢» في قاعدة «بلماحيم» في جنوب إسرائيل قبل نحو شهرين، لكن جهاز الأمن الإسرائيلي لم يفصح عن تفاصيل حول نتائج التجربة ومدى نجاحها، خاصة وأنها حاكت اعتراض صواريخ بالستية ضد إسرائيل. وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية قد أعلن في اليوم الذي جرت فيه التجربة على «حيثس ٢» أنه لم يتم اعتراض الصاروخ الهدف، وأنه تم العثور عليه في البحر. وذكرت صحيفة «هآرتس» اليوم أن التجربة شملت القدرة على اعتراض صاروخ الهدف من طراز «أنكور»، الذي أطلق باتجاه البحر المتوسط. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في جهاز الأمن الإسرائيلي قوله إن أجهزة الإطلاق والمراقبة لمنظومة «حيثس» عملت كما هو مخطط لها خلال التجربة وبيث مسار تحليق الصاروخ الهدف. لكن مسؤولا آخر قال للصحيفة إن «الاعتراض نفسه، فشل».

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٦

١٩. تقرير: تصعيد استيطاني مسعور في الضفة والقدس المحتلة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: كشفت أسبوعية كل المدينة «كول هعير» العبرية امس أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الإسرائيلية في القدس المحتلة صادقت على إيداع مخطط لبناء مئات الوحدات

السكنية في مستوطنة «رمات شلومو» (ثلة شعفاط) شمالي القدس المحتلة ولتمتد إلى أراضي بيت حنينا وبيت اكسا.

وأضافت انه على الرغم من أن الأراضي ملكية خاصة قدمت بلدية القدس وشركة «موريا» المخططات إلى اللجنة اللوائية وذلك في فترة تسلم اوري لوبوليانسكي لرئاسة بلدية القدس بحجة إن أصحاب الأراضي غير معروفين لديها على حد زعمها.

وينضم المخطط الجديد إلى مخطط قديم لتوسيع مستوطنة رمات شلومو صادقت عليه اللجنة اللوائية عام ٢٠١٠ خلال زيارة جون بايدن نائب الرئيس الأميركي لإسرائيل، الأمر الذي أدى إلى ازمه دبلوماسية مع الولايات المتحدة.

ويشار إلى انه وبعد المصادقة على المشروع الجديد نشرت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأميركية بيانا حادا ورد فيه: استمرار الاستيطان في القدس لا يتوافق مع إعلان إسرائيل عن استجابتها لحل الدولتين.

ويتم وفي إطار المخطط رقم ١١٠٩٤ توسيع المستوطنة باتجاه بيت حنينا ويقام المخطط على أراض خاصة تم الاستيلاء على معظمها من قبل مستثمرين إسرائيليين (أميركيين وكنديين)، وقسيمة من هذه الأراضي يملكها فلسطيني. ووفقا للمخطط تجري مصادرة الأرض التي يملكها فلسطيني لصالح تعبيد شارع يؤدي إلى ٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة تقام على مساحة ٧٦ دونما.

ووصف أبيب تترسكي الباحث في جمعية «عير عميم» المصادقة على المخطط ب«ضرب عصفورين بحجر واحد إي المصادقة على بناء استيطاني قرب بيت حنينا يؤدي إلى وضع عقبات أمام تسوية سياسية ويؤكد ايضا كيف ستبدو المدينة ثنائية القومية التي تصمم إسرائيل على الاحتفاظ بها. وتصادر أراضي فلسطينية لصالح رفاه المستوطنين».

واقترح ممثل جمعية «عير عميم» خلال مداوات اللجنة وعضوا عن مصادرة أراضي فلسطينيين لخدمة مصالح مستثمرين إسرائيليين، توحيد وإعادة تقسيم الأراضي، الأمر الذي يمكن أصحاب الأراضي جميعا من الحصول على ثمار المشروع، لكن عارض المستثمرون الإسرائيليون بشدة هذا الاقتراح. وتمت المصادقة وفي نهاية المطاف على إيداع المخطط للاعتراض، وعلى مصادرة الأرض الفلسطينية تحت ذريعة عدم معرفة هوية مالكيها.

في نفس السياق نشر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان تقريرا أسبوعيا حول حملة تصعيد استيطاني غير مسبوق شنته حكومة المستوطنين خلال الأسبوع المنصرم على الأراضي الفلسطينية والذي تزامن مع زيادة ميزانية الاستيطان إلى ٢٤٠%، حيث أقرت عدة مخططات استيطانية وبشكل غير مسبوق أخطرها قرار لجنة التشريعات الوزارية المصادقة على

اقترح قانون قدمه حزب المستوطنين، «البيت اليهودي»، يقضي بنفاذ وتفعيل القوانين التي تشرّعها الكنيسة على الضفة الغربية المحتلة، «قانون المعايير» أي فرض القانون الإسرائيلي على منطقة محتلة، مما يعني ضمّها بهذا الشكل ويراد به تحويل جزء كبير من أراضي الضفة الغربية المحتلة لتكون تحت السيطرة الإسرائيلية، مثلما هو حاصل في شرقي القدس المحتلة ومرتفعات الجولان. وتم الكشف عن مخطط خطير «خطة درج» وهو مخطط ضخم لشق عشرات الطرق والطرق الالتفافية لمستوطنات الضفة الغربية تمتد على طول ٣٠٠ كم، وتصادر عشرات آلاف الدنمات من الأراضي الفلسطينية، وتوطد سيطرة إسرائيل على مناطق واسعة في الضفة الغربية ومنطقة القدس، ويتطلب شق هذه الشوارع مصادرة حوالي ٢٥ ألف دونم، تمتد من أقصى شمال الضفة إلى الوسط والجنوب والقدس المحتلة، وقرار حكومة الاحتلال أيضا بمصادرة ١٣ الف دونم من أراضي قرية بيت اكسا و ٦٦ دونم من أراضي قرية الشيخ سعد ومصادرة ٣٥ دونما في بيت حنينا والمصادرة على بناء ٢٠٠ وحدة استيطانية في القدس المحتلة، وتحويل ٤ آلاف دونم «كأراضي دولة» في منطقة غوش عتصيون المقامة عنوة على أراضي الفلسطينيين في منطقة بيت لحم، مغزى هذا القرار تحويل المؤسسة التعليمية الموجودة في بؤرة «جفاعوت» التي يقطنها عشر عائلات فقط إلى مدينة يبلغ تعدادها الآلاف خارج الخط الأخضر وأخطار صادر عن ما يسمى ب«قائد جيش الدفاع الإسرائيلي» بوضع إلي، على أراض تقع في جبل أبو سودا، وفريديس، ووادي العروب لأغراض أمنية مستعجلة في محافظة الخليل.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٦

٢٠. تقرير: نيران "الجرف الصامد" ما زالت مشتعلة وامتدت إلى داخل المؤسسة الإسرائيلية

القدس المحتلة - امال شحادة: قبل أن تبدأ المعركة القضائية الدولية في التحقيق بجرائم حرب «الجرف الصامد» على غزة وكشف خبايا كثيرة، كما هو متوقع، من قبل ضباط وجنود شاركوا في هذا العدوان الإسرائيلي، كما فعلوا بعد حرب تموز عام ٢٠٠٦، عادت نيران هذه الحرب لتشتعل داخل المؤسسة الإسرائيلية، التي حاولت أن تظهر أمام العالم والإسرائيليين، منذ بدء العدوان، أنها موحدة في موقفها بضرورة إشعال هذه الحرب وتحقيق الانتصار للقضاء على ما اسمته «الإرهاب الفلسطيني».

الشعلة الأولى للنيران الداخلية لهذه الحرب بدأت بين أبرز شخصيتين في المؤسسة العسكرية - الأمنية أي رئيس أركان الجيش بيني غانتس ورئيس الشاباك يورام كوهين، لكن هذه المعركة قد تتسع مع انقسام الداعمين في القيادة لهاتين الشخصيتين. وكما يبدو فان بنيامين نتانياهو ومن حوله من

وزراء وسياسيين تجندوا لدعم غانتس، لكن رئيس الحكومة سيحاول إدارة هذه المعركة خلف الأبواب المغلقة بعيداً عن الإعلام لمنع كشف المزيد من الخلافات والتفاصيل أو حتى الأسرار، وكما قال الإسرائيليون لمنع «نشر غسيلهم الوسخ».

فالخلافات هذه تجدد الصراعات الكبيرة بين الجيش والشاباك حول الكثير من القضايا التي تدرجها إسرائيل في قائمة «أمن الدولة»، وبرزت سابقاً بعد اختطاف الجندي جلعاد شاليط، عبر نفق إلى غزة في حزيران ٢٠٠٦، حيث ادعى الشاباك في حينه انه حذر الجيش مسبقاً، فيما قلل الجيش من أهمية التحذير وادعى أنه كان تحذيراً عاماً. وظهرت هذه الخلافات أيضاً في تقرير لمراقب الدولة، عام ٢٠٠٧، الذي تطرق إلى الإخفاقات في معالجة الأنفاق في حينه.

أما الحرب الجديدة بين الجهازين، وكما يراها سياسيون وعسكريون إسرائيليون، فقد نجمت بشكل خاص عن الخلاف المبدئي حول الصراع على الائتمان. فالجيش الذي تبين وجود فجوات كبيرة في معلومات جهازه الاستخباري خلال الحرب، سوق إلى وسائل الإعلام نجاحاً كبيراً في نقل المعلومات العسكرية الجيدة إلى الوحدات المقاتلة خلال الحرب. ولكن الشاباك لم يحب طريقة تخفيض دوره في التقارير التي نشرت في وسائل الإعلام، على رغم دوره الجوهرية في تحويل جزء كبير من المعلومات إلى الجيش. فتقرر إبراز دوره عبر وسائل الإعلام واختار التعاون مع برنامج تلفزيوني اسمه «حقيقة» ليطلق من هناك معركة «تصفية الحساب الطويلة مع الجيش»، فاشتعلت نيران الحرب بين الجهازين.

هذه الحرب، وعلى رغم الموقف الداعم لنتانياهو للجيش إلا أنه وضع إسرائيل وقيادتها في موقف حرج، اضطر رئيس الحكومة إلى عقد اجتماع مغلق مع غانتس وكوهين بحضور وزير الدفاع موشيه يعالون، وطلب منهما التوقف عن الشجار العلني في قضايا يجب أن يتم حسمها داخل الجهاز الأمني. لكن هذا كان متأخراً فما كشف عبر شاشة القناة الثانية في برنامج «حقيقة»، وما كشفتها صحيفة «هارتس»، وضعت الخلاف في مكان يرفض فيه أي طرف التنازل عن حقه في الدفاع عن نفسه.

ومما كشف عبر برنامج «حقيقة» وصحيفة «هارتس» فان الصراع الرئيسي يتمحور بين الجيش والشاباك حول الأشهر التي سبقت الحرب. حيث وصف الشاباك التصعيد في غزة، عشية المواجهة، كخطوة مدروسة قادتها الذراع العسكرية لحماس بهدف اختراق الحصار الإسرائيلي - المصري المفروض على القطاع. واعتبرت شعبة الاستخبارات العسكرية ذلك بمثابة تطور عن طريق الصدفة، ولم يكن ثمرة قرار مخطط في الجانب الفلسطيني. وأولى الجانبان اهتماماً كبيراً للاستعدادات التي قامت بها حماس لتنفيذ عملية عبر النفق في منطقة كرم أبو سالم، على الحدود الجنوبية لقطاع غزة.

وفي نيسان الماضي، قبل ثلاثة أشهر من الحرب، أصدر الشاباك وثيقة تحذير إلى الجهات السياسية والأمنية، أشار فيها إلى نية حماس تنفيذ عملية كبيرة في إسرائيل، وستحاول خلالها اختطاف مدنيين وجنود عبر النفق. وتم إحباط العملية في مطلع تموز، وإصابة خلية حماس، لكن الأمور تصاعدت ووصلت إلى الحرب.

"الحقيقة والثقة"

يتمحور الخلاف بين الاستخبارات العسكرية والشاباك، حول تفسير الأحداث التي أدت إلى اندلاع الحرب وهذه تتمحور في ثلاثة جوانب: نوعية المعلومات الاستخبارية التي توافرت لإسرائيل في شأن مشروع الأنفاق الهجومية الضخم لحركة حماس، وتحليل نوايا حماس في التوجه إلى الحرب، والتقييمات في شأن درجة إصرار حماس على مواصلة القتال لمدة ٥٠ يوماً.

في تحليل العسكريين الإسرائيليين والمطلعين على هذا الخلاف أشاروا إلى خطورة هذا الخلاف وأبعاده في كل ما تدعيه إسرائيل من استعدادات لمواجهة أي خطر محقق بها من مختلف الجبهات. الأنفاق: يشكل هذا الجانب الخلاف الأكبر بين الجيش والشاباك. وفي هذا الجانب لا يمكن لأي طرف إنكار عدم المفاجأة في شبكة الأنفاق التي واجهها الجيش عند دخوله غزة وإشعال «الجرف الصامد»، من حيث ضخامتها وعددها والتقنيات المتطورة التي شملتها. وقد انتهت الحرب والأرقام حول عدد الأنفاق التي تم كشفها أو تلك التي دمرها الجيش، مختلفة.

في المعركة الداخلية الحالية يدافع الشاباك عن نفسه فيقول: انه كانت لدى الاستخبارات العسكرية والشاباك معلومات كثيرة ومفصلة حول الأنفاق. ويأنه قام منذ مطلع عام ٢٠١٣ شهرياً، بتحويل تقارير إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقادة قوات الأمن شملت استعراضاً لجميع الأنفاق الهجومية المعروفة ومسار كل واحد منها. وعندما بدأت الحرب كان الجيش يعرف بتفصيل نسبي عن الأنفاق التي كلف بمعالجتها. وتم طرح مخاطر للأنفاق للنقاش عدة مرات في مكتب نتانياهو، الذي عين فريقاً برئاسة مستشار الأمن القومي في ذلك الوقت، يعقوب عميدرور، لمعالجة الموضوع.

لكن ما تكشف بعد «نشر الغسيل الوسخ» للمؤسستين انه لم يتم إعداد خطة عسكرية شاملة وجدية لتدمير الأنفاق. وعندما دخل الجيش إلى غزة ظهرت ثغرات في المعدات والتدريب والنظرية العسكرية لمعالجة الأنفاق. واضطر الجيش الإسرائيلي إلى الاستعانة بشركات مدنية وقام بتدمير الأنفاق بشكل مرتجل. ومن هنا، نبعت التوقعات الواهية ليعلون، حين قال إن تدمير الأنفاق سيستغرق يومين أو ثلاثة أيام (في الواقع استغرق نحو أسبوعين ونصف).

غياب التنسيق

التنسيق بين الاستخبارات والمستوى السياسي: في هذا الجانب يتضح عدم التنسيق المطلق بين المؤسستين. ففي الجيش الإسرائيلي كانوا يستعدون لحرب أطلقوا عليها «حرب تموز مع حماس» وكشف عن ذلك أثناء لقاء مع الصحافيين على حدود غزة في ٣١ تموز (يوليو)، حيث قال ضابط كبير في كتيبة غزة أن قيادة المنطقة الجنوبية استعدت مسبقاً لحرب تموز مع حماس. ويستدل من ذلك أن الضابط لم يتطرق فقط إلى التاريخ الأساسي الذي حدده غانتس، وإنما إلى الفهم المسبق الذي تبلور في الجيش الإسرائيلي في شأن توجه حماس نحو الحرب في هذا الشهر. أما شعبة الاستخبارات فقد رفضت بشكل مطلق السماع عن هذا المصطلح. وتدعي انه لم يتم استخدامه من قبل الاستخبارات الإسرائيلية أو حماس قبل الحرب. لكن الشاباك يتحدث عنه بحرية، ويقول: لم نقل إن حماس تستعد للحرب في تموز ولكننا تكهننا بأن هذا يمكن أن يحدث بسبب ضائقاتها الاستراتيجية. وكانت هذه المسألة بالغة الحساسية إلى حد تسببها باندلاع نقاش عاصف بين رئيس شعبة الاستخبارات أفيف كوخابي، ورئيس الشاباك يورام كوهن، خلال إحدى جلسات المجلس الوزاري. ولم يسمع الوزراء مسبقاً حول «حرب تموز» وكان من بينهم من دهش حين قرأ عن المصطلح لاحقاً، بالذات في وثيقة لمجلس الأمن القومي.

وزادت دهشة البعض مع موافقة الشاباك لعناصر له في الظهور عبر شاشة التلفزيون للدفاع عن الجهاز وقيادته فتحدث رئيس قسم الشاباك في الجنوب وعرف بحرف (ر) وعاملان آخران في اللواء (من خلال إخفاء وجوه الثلاثة). وسعى هؤلاء إلى التأكيد أن الشاباك اقتنع منذ كانون الثاني بأن حماس تتجه نحو الحرب، وانه تم تحويل تحذير ملائم إلى الجيش، وهنا طرح الإسرائيليون تساؤلات: إذا كان الشاباك يعرف منذ كانون الثاني، ومع ذلك فقد فوجئت إسرائيل، فهذا يعني أن في الجيش من لم يقم بعمله؟؟.

لكن الناطق العسكري موطي الموز نفى خلال البرنامج هذا الادعاء. واعتبر الجيش ما تم بثه خلال البرنامج بمثابة تجاوز للخط الأحمر وشن هجوم مباشر عليه من قبل مسؤول الشاباك الذي ظهر في البرنامج بتقويض من رئيس الشاباك يورام كوهين. ورداً على ذلك بعث القائد العام للجيش بيني غانتس برسالة إلى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، طرح فيها ادعاءات ضد كوهين والشاباك. وتوج رسالته بعنوان «عن الحقيقة والثقة».

وإلى حين بحث الإسرائيليون عن الحقيقة ومدى الثقة في مؤسساتهم السياسية والأمنية والعسكرية، تحذر جهات من أن هذا الخلاف سيجعل أعداء إسرائيل سعداء، خصوصاً في ظل التطورات الأمنية الخطيرة في القدس والضفة. لكن كما في كل معركة سابقة، ستفعل إسرائيل هذه المرة وستحرص

على تجميل صورتها وتأكيد وحدتها أمام العدو، فجدت مجموعات للترويج عبر مختلف وسائل الإعلام أن هذه الأزمة لن تؤثر في التعاون بين الجهازين من أجل ضمان مواجهة ما تتخوف منه إسرائيل من تدهور خطير يؤدي إلى انتفاضة ثالثة.

الحياة، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٢١. "فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨": إصابة ٣٧ شخصاً في مواجهات طائفية في قرية أبو سنان

تل أبيب - الشرق الأوسط: ذكر تقرير إخباري إسرائيلي أن ٣٧ شخصاً أصيبوا بجروح خلال مواجهات طائفية عنيفة اندلعت ليلة أول من أمس بين العشرات من السكان العرب، في قرية أبو سنان بالجليل الغربي شمال إسرائيل، وتم خلال المواجهات إطلاق أعيرة نارية وإلقاء قنابل يدوية، حسب الإذاعة الإسرائيلية. وأبرزت تقارير أولية أن سبب المواجهات يرجع إلى أن أبناء الدروز يعملون في الجيش وشرطة الحدود الإسرائيليين، مما يعني مشاركتهم في المصادمات بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية.

وقال قائد لواء الساحل في الشرطة الإسرائيلية الميجور جنرال حغاي دوتان، الذي التقى بممثلي السكان المسلمين والدروز، في مسعى لتهدئة الأوضاع، إن الرد السريع لقوات الشرطة لدى بدء المواجهات حال دون نتائج أخطر، مشيراً إلى أنه جرى الاتفاق على نشر قوات كبيرة من الشرطة في القرية خلال الأيام القليلة المقبلة لمنع تصاعد الموقف. كما تقرر تعطيل الدراسة أمس، وربما خلال الأيام المقبلة أيضاً في مدرسة القرية، تجنباً لوقوع احتكاكات بين الطلاب.

وصرح نهاد مشلب رئيس المجلس المحلي لقرية أبو سنان، بأن سبب المواجهات التي اندلعت في القرية يعود إلى حادث طعن بين طالبين، أحدهما مسلم والآخر درزي، يدرسان في المرحلة الثانوية، نتج عن تراشقهما بالكلام عبر شبكة التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

وأكد مشلب في مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر المجلس المحلي أن المجلس يبذل قصارى جهده لتهدئة الخواطر واستعادة الهدوء، مستبعداً الفصل بين الطلاب المسلمين والدروز في المدرسة المحلية، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٢٢. "لجنة المتابعة العليا" تحذر من تداعيات أحداث أبو سنان على المجتمع العربي

عرب ٤٨ - محمد ملحم: حذرت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية من تداعيات الأحداث التي تشهدها قرية أبو سنان على مجمل العلاقات والنسيج الاجتماعي بالمجتمع العربي في الداخل،

ودعت إلى التعقل وحرص الصفوف والوحدة لوأد الفتن وتجاوز التحديات التي تعصف بالمجتمع، وشددت على ضرورة تهدئة الخواطر وإصلاح ذات البين واعتماد لغة الحوار والتسامح بعيدا عن العنف.

وكانت اللجنة قد اجتمعت عصر، اليوم السبت، في مقرها بمدينة الناصرة، للتشاور والتباحث في العديد من القضايا الحارقة التي تعصف بالمجتمع العربي، حيث أدرج على جدول أعمالها بحث آليات انتخاب رئيس اللجنة، وفي ظل تطورات الأحداث في أبو سنان تقرر نقل الجلسة إلى مجلس القرية والسعي إلى تهدئة الخواطر.

وقد قال رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح في كلمته أمام الحضور: 'ما يحصل في قرية أبو سنان هو خطير جدا، ولتدراك ما يحصل ومن أجل تطويق الشجار قررنا إلغاء الجلسة ونقلها إلى قرية أبو سنان لنساهم في تهدئة الأوضاع، فالوضع في القرية لا يحتمل منا الانتظار والنظر من بعيد حيال ما يحصل، ومسؤوليتنا جميعا أن نتواجد بالقرية لكي نعمل على تهدئة الخواطر وإطفاء فتيل الفتنة التي أشعلت بالقرية'.

وفي حديث مع المحامي ورئيس لجنة العنف المنبثقة عن لجنة المتابعة طلب الصانع: 'المسؤولية تتطلب وتستوجب وتفرض على قيادة المجتمع العربي التواجد في قرية أبو سنان لاحتواء هذه الفتنة وإخمادها، علينا أن نبذل كل جهدنا لإيقاف هذه الفتنة وأن نحافظ على النسيج الاجتماعي بالقرية'.

ومن جانبه، قال النائب إبراهيم صرصور لـ 'عرب ٤٨': 'من المؤسف أن تصل الأوضاع إلى هذا الحد وعلينا جميعا تقع مسؤولية تطويق الأحداث والسعي للتهدئة ومنع الانزلاق، علينا أن لا نصف المشكلة التي تحدث في أبو سنان على أساس طائفي، أنه من الخطأ التعامل مع الأحداث في هذا السياق، ما يحصل هناك هو مشكلة العنف المستشري في المجتمع العربي، وأكد أن المؤسسة الإسرائيلية معنية في تأجيج المشاكل داخل المجتمع العربي، ضمن مخططاتها لشردمة المجتمع وزرع بذور الفتنة وتفريقه لطوائف'.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٥

٢٣. النائب الصانع يثمن جهود ملك الأردن بوقف التصعيد الإسرائيلي ضد المقدسات

عمان - بترا: ثمن النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي رئيس الحزب الديمقراطي العربي في الكنيست الإسرائيلي طلب الصانع الجهود الأردنية التي قام بها جلالة الملك عبدالله الثاني بوقف التصعيد الإسرائيلي الذي كان يستهدف القدس والمسجد الأقصى. وقال في حديث للإذاعة الأردنية إن مبادرة جلالة الملك التي جمعتها برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية

الأميركي جون كيري والتي أسهمت بدخول جميع الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى والصلاة فيه بصرف النظر عن أعمارهم مثلما أسهمت باعتراف إسرائيلي بالأمر القائم الهادف إلى عدم تقسيم الأقصى زمانا ومكانا، هي انتصار للسياسة الحكيمة والعاقلة لجلالة الملك عبدالله الثاني والتي يثمنها كل فلسطيني.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٦

٢٤. مخيم اليرموك.. حرب يومية للحصول على الرغيف

في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب العاصمة السورية دمشق، تستمر معركة السكان اليومية للحصول على رغيف الخبز، فليس الحصار الذي يفرضه النظام ومالوه على المخيم هو العائق الوحيد لإدخال المواد الغذائية، بل ندرة الدقيق وأسعاره الجنونية أيضا. كاميرا الجزيرة زارت المخيم وعاينت أحوال من تبقى في المخيم الذي يعاني نقصا حادا في كل شيء، بما في ذلك الغذاء والماء والكهرباء. وفي مواجهة توقف أفران الخبز، لجأت الأمهات إلى عمل خبز في أفران حجرية صنعت على عجل في بعض البيوت، لإسكات جوع صغارهن.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٥

٢٥. ندوة جديدة في العنصرية في المدارس الإسرائيلية: من يتحدث عن مساواة العرب خائن

عرب ٤٨: سجّل التطرف والعنصرية في المدارس اليهودية ندوة جديدة بعد الحرب على غزة حيث بات بنظر الكثيرين من الطلاب أن من يتحدث عن نيته منح 'المساواة' للعرب خائن يستحق الموت. وبرزت مظاهر تنامي العنصرية خلال أسبوع إحياء ذكرى اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية يستحاك رابين، حيث وصف قسم من الطلاب رابين بأنه خائن ويستحق القتل، كما اعتبروا أن حديث الرئيس الإسرائيلي عن 'مساواة' العرب هي خيانة تستوجب أن يكون مصيره كمصير رابين. وقال تقرير لصحيفة 'هآرتس' نشر يوم أمس، إن الحوارات التي أجريت مع العديد من المعلمين من مختلف المناطق حول نشاطات إحياء ذكرى رابين، تبين شكل واضح أن "هناك حالة من العجز أمام موجة الكراهية التي تعاضمت خلال الحرب على غزة الصيف الماضي. وما كان يقال همسا في الماضي أصبح يقال جهارا".

وفي تقرير سابق أكد عدد من مدرسي موضوع المدينيات في المدارس اليهودية أن عبارات عنصرية كـ 'الموت للعرب' متفشية ومنتشرة ويضعها الطلاب على دفاتر الامتحانات وجدان المدارس. وقال

المعلمون إنّ هذه الظاهرة آخذة بالتفشي بين الطلاب اليهود، وأنهم يواجهون مظاهر عنصرية متطرفة وعنيفة لدى الطلاب اليهود يومياً.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٥

٢٦. الاحتلال الإسرائيلي يعتقل طفلاً فلسطينياً بعد دهسه

نابلس - قنا: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، فتى فلسطينياً بعد دهسه بالقرب من مخيم "عسكر" الجديد شرق مدينة نابلس في الضفة الغربية. وأفادت مصادر فلسطينية بأن دورية للاحتلال دهست الفتى بهاء الأسمر في شارع التلة بالقرب من المخيم، ومن ثم قامت باعتقاله.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١٥

٢٧. "النقد الفلسطينية": البنوك نجحت في اختبارات التحمل

السبيل: قالت سلطة النقد الفلسطينية السبت، إن البنوك المحلية والوافدة العاملة في فلسطين، نجحت في اختبارات التحمل التي تجريها سلطة النقد بشكل ربعي أو نصف سنوي. وبحسب نتائج الاختبارات، وتمكنت الأناضول من الحصول على نسخة منها، فقد أظهرت كافة المصارف العاملة في فلسطين، أنها قادرة عن تحمل ٨ معايير من أصل تسعة، والتي تم وضعها بناء على الأوضاع السياسية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية والمحيط. وكان المعيار الذي فشلت به المصارف غالبية المصارف العاملة في فلسطين، مرتبط بتراجع القيمة العادلة للاستثمارات الخارجية للمصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية، بينما نجحت في ثمانية معايير. ويعمل في السوق المحلية ١٧ مصرفاً محلياً ووافداً، تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، منها ٧ مصارف محلية، مصرفان إسلاميان وخمسة مصارف تجارية، و ١٠ مصارف وافدة، منها ٨ بنوك أردنية، وبنك بريطاني وبنك مصري.

والمعايير والسيناريوهات التسعة هي: تعثر التسهيلات الممنوحة للقطاع الخاص (باستثناء موظفي الحكومة)، وتعثر التسهيلات الممنوحة لموظفي الحكومة فقط، وتأخر الحكومة في سداد جزء من ديونها القائمة، وانخفاض قيمة الاستثمارات في فلسطين.

ومن المعايير أيضاً، سحب نسبة من ودائع العملاء، وتعثر التسهيلات الممنوحة للقطاع الخاص، وانخفاض قيمة استثمارات البنوك داخل وخارج فلسطين، وسحب نسبة من ودائع العملاء لأسباب اقتصادية، وتعثر أكبر في سداد التسهيلات وسحب أكثر من الودائع سوية.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١١/١٦

٢٨. مصادر خاصة لـ"عرب ٤٨": اتفاق إسرائيلي أردني أمريكي يوطد الوصاية الأردنية على القدس

عرب ٤٨: كشفت مصادر فلسطينية خاصة أن الولايات المتحدة اعترفت بالوصاية الأردنية على المقدسات في القدس الشرقية مقابل أن يلعب الأردن دوراً أكبر في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية 'داعش' وذلك في الاجتماع الذي عقد الخميس الماضي في العاصمة الأردنية وضم إضافة إلى وزير الخارجية الأمريكي كلا من العاهل الأردني الملك عبد الله ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقالت هذه المصادر لـ 'عرب ٤٨' إنه تم الاتفاق على وقف الاستفزازات والإجراءات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى فيما منح وزير الخارجية الأمريكي اعترافه بدور الأردن ووصايته على المقدسات. وأشار المصدر إلى أن خطوة سلطات الاحتلال المتمثلة بالسماح للفلسطينيين من كافة الأجيال بالدخول للأقصى جاءت نتيجة للتفاهات التي تم التوصل إليها ويتوقع أن تقوم سلطات الاحتلال بمزيد من الخطوات لتخفيف العقاب الجماعي على الفلسطينيين في القدس.

عرب ٤٨، ١٥/١١/٢٠١٤

٢٩. وزير المياه الأردني: "ناقل البحرين" مشروع أردني وليس إسرائيلياً

عمان - إيمان الفارس: دافع وزير المياه والري حازم الناصر عن مشروع ناقل البحر الأحمر - الميت، معتبراً إياه "مشروعاً أردنياً وليس إسرائيلياً ويقام على أراض أردنية"، موضحاً أن "مصلحة الأردن الكبرى تتمثل بتنفيذه" بدل تحلية مياه العقبة ونقلها لعمان في ظل التكلفة العالية للمتر المكعب الناجم عنها، والمقدرة بنحو ٤ دولارات.

وقال الناصر إن هذا المشروع المستقبلي الوحيد الذي "يحقق مصلحة كبرى، بعد استنفاد كافة مصادر المياه الداخلية التي يمكن تطويرها".

الغد، عمان، ١٦/١١/٢٠١٤

٣٠. النائب أمجد المسلماني يحث الدول الأوروبية على الاعتراف بدولة فلسطين

عمان - الرأي: حث النائب أمجد المسلماني الدول الأوروبية على الاعتراف التام بدولة فلسطين، استناداً إلى مسؤولياتها كحضارة قائمة على العدل والحرية والديمقراطية والمساهمة في أن تحقق الشعوب المقهورة مصيرها.

وقال المسلماني في بيان أمس إنه عندما اقتضت الضرورة بالنسبة لأوروبا أن تصبح شريكاً رئيسياً في القضية الفلسطينية من خلال إقحامها في مفاوضات السلام، والأشرف المباشر على كل

متعلقاتها، كان الظن جازماً لدى الفلسطينيين ومن ورائهم العرب أن الأمور بدأت تأخذ منحى آخر في سبيل التسوية التي ندرك سلفاً أنها تسوية غير عادلة مع التقدير التام لتغير النظرة الأوروبية إلى هذه القضية إلى حد ما، وهو ما نرجوه من أوروبا ونأمله أن تكون عملاقة في دورها السياسي كما هي في أدائها الاقتصادي، هذا الدور الذي يجب أن تلعبه هو بداية وضعها أمام مسؤولياتها كحضارة قائمة على العدل والحرية والديمقراطية والمساهمة في أن تحقق الشعوب المقهورة مصيرها، هذا الدور الذي أدركته دولة السويد، العضو في الاتحاد الأوروبي، بالاعتراف التام بدولة فلسطين رغم المحاولات في ثنيها عن هذا القرار، الأمر الذي اعتبره الفلسطينيون والعرب رسالة واضحة على العدوان الشرس على قطاع غزة.

الرأي، عمان، ١٦/١١/٢٠١٤

٣١. استطلاع: ٧٢% من الأردنيين يعبرون عن مواقف إيجابية تجاه حماس

أظهر استطلاع للرأي، أن الغالبية العظمى من الأردنيين، أي ٧٢ بالمائة، يعبرون عن موقف إيجابية تجاه حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بينما يبدي الثلث الباقي من هذه النسبة نظرة "إيجابية جداً". وتُعتبر هاتان النسبتان أعلى وبفارق كبير، من النسب التي ظهرت في خمس دول عربية شملها استطلاع مماثل، وهي: مصر ولبنان والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة.

وحصلت السلطة الفلسطينية كما أشار الاستطلاع على نسبة تأييد أقل بكثير من حركة حماس، حيث عبر ٤٩ بالمائة عن "نظرة إيجابية"، و ٩ بالمائة من هذه النسبة فقط عبرت عن "نظرة إيجابية جداً".

وقال الاستطلاع: "إن هذه الأرقام منطقية إذا نظرنا إليها على ضوء حقيقتين مرتبطتين بهذا الموضوع: أولاً، أكثر من نصف سكان الأردن هم من أصل فلسطيني، وثانياً، تم إجراء استطلاع الرأي بعد فترة قصيرة من آخر جولة اقتتال بين حماس و(إسرائيل)، وهي مرحلة ولدت تعاطفاً وتأييداً إضافيين لحماس إلى حد أكبر".

وما يشكل مفارقة إلى حد ما هنا كما يقول الاستطلاع هو أن دعم الأغلبية القوي لحركة حماس لا يعني أن هناك توقعاً وبنفس الدرجة بأن (إسرائيل) سوف تهزم في يوم من الأيام، أو رفضاً للسلام مع (إسرائيل)، وهو ما تدعو إليه الحركة بصراحة.

ويعتقد (٥٨ بالمائة) من الأردنيين أن التكتيكات العسكرية التي تتبعها حماس ستؤدي على الأرجح إلى هزيمة (إسرائيل) في المستقبل، لكن ما يثير الاستغراب أكثر هو أن نسبة أقل من الأردنيين

توافق، وخلافاً لموقف حماس، على أن "أفضل طريقة للتقدم هي السلام بين (إسرائيل) والدولة الفلسطينية" (٥١ بالمائة مقابل ٤٥ بالمائة).

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٥

٣٢. وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى بجامعة الشرق الأوسط في عمان

عمان - عناد أبو وندي: نظم طلبة جامعة الشرق الأوسط أمس وقفة تضامنية مع القدس والأقصى بعنوان "عاصمة فلسطين الأبدية... و القائد الرمز". واستذكر الطلبة المشاركون في الوقفة القائد ياسر عرفات في الذكرى العاشرة لاستشهاده، ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية شعارات تدعو لنصرة الأقصى الذي يتعرض لأبشع جرائم الاعتداء والانتهاك، مثنين دور القيادة الهاشمية في رعاية المقدسات الإسلامية في القدس. وحيًا المشاركون المقاومة الفلسطينية الباسلة، مؤكدين على ضرورة دعمها بكل الوسائل المتاحة لينال الشعب الفلسطيني حقه وتقرير مصيره على أرض فلسطين.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٦

٣٣. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: نظام الأسد وحزب الله عرقلا نزع سلاح المخيمات الفلسطينية

راويّة حشمي: اتهم رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير حسن منيعة، النظام السوري وحلفاءه في لبنان بعرقلة نزع سلاح المخيمات الفلسطينية، إلا أنه قال لـ "عكاظ"، إنه لا وجود لمنظمات إرهابية في مخيم عين الحلوة أو غيره من المخيمات الفلسطينية في لبنان، وأفاد أن المملكة قدمت ٥٠ مليون دولار لإعادة إعمار مخيم نهر البارد، الذي ما زال ينتظر أن تحذو الدول المانحة حذوها. وأضاف أن الفلسطينيين ليس لديهم مصلحة في إشعال أمن المخيمات أو الوقوف كطرف في وجه الدولة اللبنانية في معركتها ضد الإرهاب.

هل وضعت الهبة السعودية إعادة أعمار نهر البارد على الطريق الصحيح؟

المملكة قدمت عند انطلاق عملية إعمار نهر البارد هبة أولية بقيمة ٣٥ مليون دولار، فضلاً عن هبات أخرى تم تأمينها من دول غربية، إلا أنها مجتمعة لم تمكننا من أعمار سوى نصف المخيم، ولاستكمال عملية الأعمار توجب علينا مبلغاً إضافياً بقيمة ١٨٠ مليون دولار، فما كان من رئيس الحكومة تمام سلام إلا أن وجه رسالة مباشرة إلى خادم الحرمين الشريفين وروساء العالم العربي،

فكان الملك عبدالله سباقا بالتجاوب وقدمت المملكة مبلغا جديدا بقيمة ١٥ مليون دولار، وبذلك تكون المملكة ساهمت بمبلغ ٥٠ مليون دولار في إعادة الأعمار.

ما هي الرسالة التي تقدم للشعب الفلسطيني من خلال إعادة أعمار المخيم؟

الرسالة الأولى من المملكة، بأنها كانت وستكون دائما إلى جانب الشعب الفلسطيني، ففي الوقت الذي ينشغل فيه العالم بمخاطر المشروع الإيراني والاحتراب في ليبيا والعراق وسوريا واليمن، ورغم انعكاسات هذه الصراعات على دول المنطقة، نجد المملكة تهب دائما لنجدة أي إنسان عربي يناديها، وأثبتت أنها تعمل من أجل مصلحة الإنسان العربي، وعلى الرغم من ان النزوح السوري تبوأ اهتمامات دول العالم مؤخرا، إلا أن المملكة وجدت أن الشعب الفلسطيني وقضيته ستبقى ابرز قضايا الأمة العربية. أما رسالتنا كدولة لبنانية فهي عبر إيجاد نموذج جديد للاجئين الفلسطينيين من أجل عيش كريم في دولة اللجوء تحت سلطة الدولة اللبنانية.

لبنان يعيش حالة حرب مع الإرهاب، كيف يمكن تحييد المخيمات عن هذه المواجهة؟

نجاحنا في أعمار نهر البارد وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إليه ستكون خطوتنا الأولى في تحييد المخيمات الفلسطينية، فرؤيتنا من خلال نهر البارد هي توفير الحد الأدنى من الأوضاع السكنية والاجتماعية لحياة افضل، بحيث ينتقل اللاجئ من الحالة الرثة التي كان يعيشها إلى حالة تتوفر فيها الشروط الصحية والسليمة للعيش، كما سيتم إنشاء الأسواق الداخلية وسيكون المخيم تحت سلطة الدولة، ولن يكون هناك سلاح بداخله غير سلاح الدولة، وسيصبح نهر البارد نموذجا لحسن تعاطي الدولة مع الفلسطينيين، وعلى اللاجئين المحافظة بدورهم على هذه المكتسبات الجديدة وشروط الإقامة بالمخيم. كل هذه الوسائل إن توفرت للاجئ من شأنها أن تضيع الفرص على أصحاب الدعاوى التي تغرر بالشباب وتستنقطبهم وتجرحهم إلى متاهات وبؤر الإرهاب.

ما حقيقة وجود منظمات إرهابية في المخيمات خاصة عين الحلوة؟

لا توجد منظمات إرهابية بمعناها الحقيقي لا في عين الحلوة ولا في غيره من المخيمات، فإن وجد عدد من الأفراد هنا أو هناك يمارسون أفعالا مخلة بالأمن أو أعمالا إرهابية في بعض الأحيان، فهذا لا يعني أنها تنظيمات، وهذه المجموعات أو الأفراد موجودة في عدة مناطق لبنانية، والقوى الفلسطينية المسؤولة عن امن المخيمات ملتزمة أمام الدولة اللبنانية ضبط الوضع بشكل كامل لأنه لا مصلحة لأحد بإعادة تجربة نهر البارد.

ونحن لسنا متخوفين من أوضاع المخيمات، إذ أن القوى الفلسطينية ضد خروج المخيمات أو إخراجها إلى واجهة أي عمل إرهابي، وستبقى محيدة للحؤول دون حدوث أي صدام بين الفلسطينيين والدولة اللبنانية.

كيف تقيمون التنسيق بين الحكومة والسلطة الفلسطينية حول وضع المخيمات؟

التنسيق كامل مع السلطة الفلسطينية عبر سفارتها في لبنان، فهي الجهة الرسمية التي نتعاون معها في كافة المجالات، ونلقى دعماً كبيراً من السلطة لكل قراراتنا، والكل يعلم من وقف بوجه تنفيذ بنود مؤتمر الحوار الوطني، الذي أقر في المرحلة الأولى سحب السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، إلا أن هذا القرار منع من التنفيذ والجهة معروفة ومدعومة من النظام السوري.

كيف تنظرون إلى منطقة قوسايا التي تضم فصيلاً فلسطينياً؟

استغرب من الذين يطالبون بفرض هيبة الدولة اللبنانية في بعض المناطق ولا يقبلون بوجودها في مناطق أخرى، الكل يعرف من هو هذا الفصيل المتواجد في منطقة قوسايا وإن سلاحه هو سلاح مخابراتي يجول ويصوم في المناطق والشوارع، ولكننا لا بد أن نعمل باتجاه الحد منها، لأنها تشكل خطراً يمكن أن يشعل المنطقة خاصة أنها غير خاضعة للسلطة الفلسطينية ولا للقوى الفلسطينية المخولة بأمن المخيمات، وليس من مصلحة الفلسطينيين الدخول كطرف في وجه الدولة اللبنانية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١١/١٦

٣٤. أردوغان ينتقد صمت العالم تجاه تجاوزات الاحتلال بالقدس

الأناضول: انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، صمت المجتمع الدولي تجاه الاعتداءات، والتجاوزات الإسرائيلية، وحادثة اعتداء الجنود الإسرائيليين على المسجد الأقصى، قائلاً: "ماذا سيفعل العالم لو جرى للمعابد، والكنائس في بلادنا ما جرى للمسجد الأقصى، ورغم هذا نحن لا نسمح أن يحدث ذلك في بلدنا، لأنه لا مكان في ديننا الإسلامي لمثل هذه التجاوزات".

وأكد أردوغان أن المسجد الأقصى ليس للفلسطينيين فحسب بل هو القبلة الأولى لكل المسلمين في العالم، و"تقع علينا مسؤوليات كبيرة تجاهه، ولكن لاحظوا كيف أن العالم يلتزم الصمت". جاء ذلك في الكلمة الختامية للقمة الأولى للزعماء الدينيين المسلمين بأمريكا اللاتينية التي تنظمها رئاسة الشؤون الدينية التركية في مدينة إسطنبول، معرباً عن أمانيه أن تكون القمة وسيلة من أجل

ترسيخ الصداقة والتضامن بين تركيا، وبلدان أميركا اللاتينية، وأداة لتدعيم الأواصر مع المسلمين القاطنين في تلك البلدان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١١/١٥

٣٥. الجامعة العربية تؤكد استمرار دعمها للقضية الفلسطينية

القاهرة - "الخليج": وصف نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي، مواقف وخطوات الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بأنها كانت رجولية وبطولية في قيادته المسيرة النضالية لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، لافتاً إلى أنه تمكن باقتدار من وضع قضيته على الأجندة العالمية، رغم الصعاب الكبيرة وظل طيلة نضاله جبلاً راسخاً في مواجهة التحديات .

جاء ذلك في الاحتفالية التي أقامتها سفارة فلسطين بالقاهرة بالتعاون مع مؤسسة ياسر عرفات، بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته، وأكد ابن حلي أن الجامعة العربية التي وضعت في ميثاقها الصادر عام ١٩٤٥ بنداً خاصاً لفلسطين، ستظل مستمرة في دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني حتى يستعيد كل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكان سفير فلسطين في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية جمال الشوبكي، قد ألقى كلمة في مستهل الاحتفالية نيابة عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عدد فيها مناقب الشهيد عرفات ومآثره، ولفت إلى أن عرفات بدأ نشاطه السياسي في مصر وأصبح مصري الهوى، مؤكداً أن مصر جعلت من القضية الفلسطينية قضيتها الأولى منذ نشأتها، وهي تسعى بكل قوة لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لإقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ .

بدوره ثمن ناصر القدوة عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات، مواقف مصر الداعمة بثبات للقضية الفلسطينية وجيشها الباسل والشعب المصري الشقيق الذي لن يتأخر لمساعدة الشعب الفلسطيني .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١٦

٣٦. مجلس الوزراء الإماراتي يعتمد قائمة التنظيمات الإرهابية: عصابة الأنصار في "عين الحلوة"

وام: اعتمد مجلس الوزراء قائمة تضم عدداً من التنظيمات الإرهابية، ويأتي ذلك تطبيقاً لأحكام القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠١٤ بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وقرار مجلس الوزراء بشأن نظام قوائم

الإرهاب.. والذي أوجب نشر تلك القوائم في وسائل الإعلام المختلفة من أجل الشفافية وتوعية كافة أفراد المجتمع بتلك التنظيمات .

وتضم قائمة التنظيمات الإرهابية التي اعتمدها مجلس الوزراء التالي :

جماعة الإخوان المسلمين الإماراتية، ودعوة الإصلاح (جمعية الإصلاح) ، وحركة فتح الإسلام اللبنانية، والرابطة الإسلامية في إيطاليا، وخلايا الجهاد الإماراتي، وعصبة الأنصار في لبنان، والرابطة الإسلامية في فنلندا، ومنظمة الكرامة، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والرابطة الإسلامية في السويد، وأحزاب الأمة في الخليج، وكتيبة أنصار الشريعة في ليبيا، والرابطة الإسلامية في النرويج، وتنظيم القاعدة، وجماعة أنصار الشريعة في تونس، ومنظمة الإغاثة الإسلامية في لندن، وداعش، حركة شباب المجاهدين الصومالية، مؤسسة قرطبة في بريطانيا، وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وجماعة بوكو حرام في نيجيريا، وهيئة الإغاثة الإسلامية التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، وأنصار الشريعة (اليمن)، وكتيبة المرابطون في مالي، وحركة طالبان باكستان، وتنظيم وجماعة الإخوان المسلمين، وحركة انصار الدين في مالي، وكتيبة أبو ذر الغفاري في سوريا، والجماعة الإسلامية في مصر، وشبكة حقاني الباكستانية، ولواء التوحيد في سوريا، وجماعة أنصار بيت المقدس المصرية، وجماعة لشكر طيبة الباكستانية، وكتيبة التوحيد والإيمان في سوريا، وجماعة أجناد مصر، وحركة تركستان الشرقية في باكستان، وكتيبة الخضراء في سوريا، ومجلس شورى المجاهدين، وأكتاف بيت المقدس، وجيش محمد في باكستان، وسرية أبوبكر الصديق في سوريا، وحركة الحوثيين في اليمن، وجيش محمد في باكستان والهند، وسرية طلحة بن عبيدالله في سوريا، وحزب الله السعودي في الحجاز، والمجاهدين الهنود في الهند/كشمير، وسرية الصارم البتار في سوريا، وحزب الله في دول مجلس التعاون الخليجي، وإمارة القوقاز الإسلامية (الجهاديين الشيشانيين)، وكتيبة عبدالله بن مبارك في سوريا، وتنظيم القاعدة في إيران، والحركة الإسلامية الأوزبكية، وكتيبة قوافل الشهداء في سوريا، ومنظمة بدر في العراق، وجماعة أبوسيف الفلبينية، وكتيبة أبو عمر في سوريا، وعصائب أهل الحق في العراق، ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، وكتيبة أحرار شمر في سوريا، وكتائب حزب الله (العراق)، ومنظمة كانفاس في بلجراد، صربيا، وكتيبة سارية الجبل في سوريا، ولواء أبو فضل العباس في سوريا، والجمعية الإسلامية الأمريكية (ماس)، وكتيبة الشهباء في سوريا، وكتائب لواء اليوم الموعود (العراق)، واتحاد علماء المسلمين، كتيبة القعقاع في سوريا، ولواء عمر بن ياسر (سوريا)، واتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، وكتيبة سفيان الثوري في سوريا، وجماعة أنصار الإسلام العراقية، واتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، وكتيبة عباد الرحمن في سوريا، وجبهة النصر في سوريا، والرابطة الإسلامية

في بريطانيا، وكتيبة عمر بن الخطاب في سوريا، وحركة أحرار الشام في سوريا، والتجمع الإسلامي في ألمانيا، وكتيبة الشيماء في سوريا، وجيش الإسلام في فلسطين، والرابطة الإسلامية في الدنمارك، وكتيبة الحق في سوريا، وكتائب عبدالله عزام، والرابطة الإسلامية في بلجيكا (رابطة مسلمي بلجيكا).
البيان، دبي، ٢٠١٤/١١/١٥

٣٧. وزير خارجية ألمانيا يحذر من تحول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى "ديني"

رام الله - كفاح زبون: حذر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير من تحول الصراع السياسي الفلسطيني - الإسرائيلي إلى صراع ديني، ودعا بعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أمس الطرفين إلى العودة الفورية إلى المفاوضات.

وقال شتاينماير في مؤتمر صحفي مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي «لا يوجد بديل للمفاوضات من أجل الوصول إلى مبدأ حل الدولتين لإقامة الدولة الفلسطينية، وأنا أعرف أن الفلسطينيين ينتظرون هذا الأمر منذ مدة طويلة، ورغم تفهمي لذلك لكنني أعربت عن موقفي الذي يقول إنه لا بديل عن المفاوضات للوصول إلى حل سلمي، لتحقيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية التي تعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل».

وأضاف موضحاً «الآن لا توجد الأرضية والشروط المناسبة لاستئناف المفاوضات، ولكن أعتقد أن المهم الآن هو تخفيف الاحتقان، ونحن سعداء بعقد اجتماعات مكثفة في عمان بمشاركة الأطراف ذات العلاقة، والتي نتج عنها جهود مشتركة لتخفيف الاحتقان والمظاهرات، ومظاهر العنف وتحسين الوضع فيما يتعلق بالحرم القدسي الشريف».

وأشار وزير خارجية ألمانيا إلى أن سلطات بلاده تتنظر بقلق بالغ إلى الاعتداءات والعمليات التي وقع بسببها الكثير من الضحايا، وقال إن «الجميع يتحمل المسؤولية للخروج من هذه الدوامة، وتجنب تصاعد العنف، لذلك سنغدو متقدمين إذا خطونا خطوة إلى الأمام، وتم دخول المسلمين إلى الحرم القدسي دون عوائق.. صحيح هي خطوة صغيرة، ولكنها ضرورية لمنع تصاعد العنف، ويبقى أماننا الكثير لعمله، ومنها إعادة إعمار البيوت المهدمة في غزة، والعمل على استئناف المفاوضات للعمل على إقامة الدولة الفلسطينية، وأوروبا وألمانيا تأملان في تهيئة هذه الظروف والشروط لاستئناف هذه المفاوضات».

وكانت هذه القضايا محل نقاش بين عباس وشتاينماير الذي تشارك بلاده كذلك في مباحثات أوروبية مع الفلسطينيين بشأن مشروع قرار إنهاء الاحتلال في مجلس الأمن، والذي يفترض أن يقدم هذا الشهر.

وجاءت زيارة شتاينماير إلى المنطقة وسط حالة من التوتر في القدس الشرقية، وكان المتحدث باسمه مارتن شافر، قد أكد أن الوزير شتاينماير يرغب في الاطلاع شخصياً على الوضع، خصوصاً بعد أن تصاعدت المواجهات في الأسابيع الماضية في القدس بين فلسطينيين وقوات أمن إسرائيلية. ومن المفترض أن يلتقي الوزير الألماني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم (الأحد)، إلى جانب نظيره الإسرائيلي أفغدور لبيرمان، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، وكذلك الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين لبحث مسألة المفاوضات، والوضع الأمني وإعمار القطاع. كما بحث شتاينماير موضوع الإعمار بشكل أوسع مع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، الذي طالب ألمانيا بالتدخل للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها بحق الفلسطينيين ومقدساتهم، مؤكداً التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام. وتعود آخر زيارة لشتاينماير إلى الشرق الأوسط إلى يوليو (تموز) الماضي حين أطلق الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية الصيف المنصرم على قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٣٨. "إسرائيل" تمنع الطبيب النرويجي جيلبرت من دخول غزة

رام الله-القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قراراً بمنع الطبيب النرويجي مادم جيلبرت من دخول قطاع غزة. وكان جيلبرت قد تطوع للعمل في مستشفيات قطاع غزة خلال العدوان الأخير، كما وجه انتقادات عديدة للسلطات الاحتلال في الإعلام النرويجي. وقالت صحيفة "الاندبندت" البريطانية في تقرير لها، اليوم السبت، انه لم يصدر حتى الآن تعليقاً إسرائيلياً حول قرار منع الطبيب جيلبرت من دخول قطاع غزة. وقال الطبيب في حديثه للصحيفة البريطانية إنه لا يعلم إلى متى سيتم منعه من دخول القطاع، وأنه عندما حاول الدخول إلى غزة قبل شهر عن طريق عبر (بيت حانون أو معبر ايرز) قد أخبره الجنود انه ممنوع من الدخول "لأسباب أمنية"، دون توضيح هذه الأسباب. وأضاف " هذا المنع الأمني لا يتعلق بي فقط، بل بحرمان إسرائيل أهالي غزة من الحصول على الدعم الدولي، ومنع دخول الأطباء المحترفين من الدخول الى غزة، فإسرائيل تمارس سياسة العقاب الجماعي على سكان غزة، حيث تحاصرهم بطريقة قاسية ووحشية ". وأضاف " أنا لم أرتكب أي خطأ، لكن كشف الحقائق التي كانت تحدث على ارض الواقع أزعج إسرائيل، وأي شخص يقوم بكشف الحقائق هو شخص غير مرغوب فيه ".

وعلق جلاّد بيرسون، وزير الدولة النرويجي على هذه الخطوة، وقال: " تحدثنا مع إسرائيل حول قرارها بإبعاد جيلبرت عن قطاع غزة وطالبنا إسرائيل بتغيير قرارها. فالوضع الإنساني في غزة ما زال صعباً وهناك حاجة ماسة للعاملين في مجال الصحة ".

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٥

٣٩. في ارتهانات الكفاح المسلح الفلسطيني ومآلاته

ماجد كيالي

تتقلت مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني من العمليات الفدائية إلى الحرب بالصواريخ، ومن الطعن بالسكاكين إلى العمليات التفجيرية، ومن خطف الطائرات إلى الدهس بالسيارات.

هكذا فإن ثقافة الكفاح المسلح، المتأسسة على فكرة الصراع على الوجود، هي التي حكمت مسيرة العلاقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، من دون أي تمييز، على الأغلب، بين الدولة والمجتمع، أو بين الفكرة والمؤسسة والجماعة الصهيونية من جهة والمجتمع الذي تم جلبه أو انتاجه من جهة أخرى، علماً أن هذه ليست مشكلة الفلسطينيين وحدهم.

بيد أن القصة لم تتوقف عند ذلك، إذ إن ثقافة العنف فاضت عند الفلسطينيين إذ طغت على حركتهم الوطنية، أي على شعاراتها وبنائها، ما تمثل بعسكرتها، وحتى ان ذلك شمل تحديد نمط علاقاتها البيئية، إن في اطار الفصائل المكونة لها، أو مع النظم الحاكمة في المجال الإقليمي (الأردن ولبنان وسورية)، مع كل التداعيات التي نجمت عن ذلك، والتي أثرت سلباً فيها وزادت من كلفتها وحدت من دورها، وصرفتها عن القيام بالوظائف الأساسية التي يفترض إنها قامت من اجلها. اللافت أن معظم الفلسطينيين، في غمرة حماسهم للكفاح المسلح، لم يطرحوا الأسئلة المناسبة في وقتها المناسب. فهم لم يطرحوا سؤال الإمكانيات والظروف العربية في البدايات، ولم يطرحوا سؤال الارتهانات والإنجازات والتوظيفات والتضحيات طوال مسيرة نصف قرن.

منذ البداية ما كان في إمكان عشرات أو مئات من الفلسطينيين إطلاق الكفاح المسلح من دون بيئة عربية موالية، دعمته ومكنته وأمنت صعوده في المشهدين الفلسطيني والعربي. وما نقصده هنا ليس البيئة الشعبية بطبيعة الحال، وإنما الأنظمة الرسمية العربية القائمة آنذاك، فهي التي فتحت المجال لإقامة قواعد للفدائيين، إذ إن هذه لم تكن قواعد سرية، وهي التي أمنت متطلبات التسلح، والمال اللازم لتغطية النفقات. أي أن العمل الفدائي، أو الكفاح المسلح، وبغض النظر عن بعده الفلسطيني، شكل في وقته حاجة للنظام العربي، في إطار المنافسات البيئية، وكوسيلة لتعزيز الشرعية الشعبية، والمكانة الإقليمية، لا سيما على خلفية التداعيات الناجمة عن هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. في

تلك الفترة، أيضاً، كان صعود حركات المقاومة يلبي حاجة لبعض الأنظمة للتخفيف من الدور المصري، والحد من تأثير زعامة الرئيس جمال عبد الناصر. هكذا فتحت المكاتب، والمعسكرات، والقواعد للفدائيين، وأغدقت الأموال على حركات المقاومة، لتمكينها من الاستمرار والاستقطاب، ما سهل عليها، وأمن لها، الصعود واحتلال مكانة مهمة على الصعيدين الشعبي والرسمي.

ليس القصد من ذلك التقليل من شأن العوامل الذاتية في صعود حركة التحرر الفلسطينية، وإنما تحديد الدور الذي لعبته البيئة العربية المحيطة في ذلك، لإدراك أنه من دون ذلك ما استطاع بضع عشرات، أو مئات من الأفراد، القيام بما قاموا به، في أواسط الستينات، بجهودهم الخاصة.

هذا أولاً. وثانياً، فإن ذلك يبين أن الكفاح المسلح الفلسطيني لم ينطلق من المخيمات، كما يعتقد البعض، أو بحسب الرواية الرائجة، إذ إن «الطلائع» التي وقفت وراء هذه المبادرة جاءت من الفلسطينيين الذين يعيشون في الخليج العربي. وبديهي أن ذلك لا يعني ان حركة التحرر الفلسطينية ما كانت لتظهر لولا التسهيل الرسمي العربي، وإنما التوضيح بأن ظهورها في هذه الحالة ربما كان اتخذ أشكالاً وتعبيرات مغايرة، أهمها انه سيكون أقل عسكرية، وأكثر تسيساً وأكثر تنظيمياً، وأقل حضوراً، تبعاً لقدراتها الذاتية، وللشروط التي يمكن ان تعمل، أو تتطور، بها. أما القول إن هذه الحركة لم تنطلق من المخيمات، بدليل الطبقة القيادية المهيمنة فيها، فلا يعني ذلك الانتقاص من دور مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان وسورية. فهذه في الحقيقة هي التي شكلت على الدوام، ومنذ نصف قرن، الخزان والوقود للحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، علماً ان هؤلاء اللاجئين هم الذين دفعوا الثمن باهظاً في مرات ثلاث، في النكبة، وفي صعود العمل الفدائي والمقاومة، ثم في التحول نحو التسوية والسلطة.

فالحديث إذاً يتعلق فقط بتفسير القصور السياسي، والتخلف التنظيمي للحركة الفلسطينية، التي ابتدأت منذ البداية بنقلة متقدمة جداً، وليس كنتيجة تطور لعمل تدريجي، فالكفاح المسلح لم ينشأ من حالة سياسية، وإنما من عمليات فدائية متفرقة، من البيان الأول الذي اذاعته حركة «فتح»، في وقت كان فيه معظم الفلسطينيين لا يعرفون شيئاً عن هذه الحركة، او ما الذي يحصل حقاً. على أية حال فإن مسيرة الكفاح الفلسطيني المعاصر كانت انطلقت قبل نصف قرن، على أساس مشروع يرمي إلى تحرير فلسطين من الصهيونية، علماً أن الضفة وغزة لم تكونا تحت الاحتلال حينها.

هكذا، عدا المغزى الذي يكمن في هذا التفصيل، على أهميته البالغة، ثمة مفارقة، في هذه المسيرة الصعبة والمكلفة والطويلة، مفادها أن عوامل تأزم الحالة الوطنية الفلسطينية يمكن إحالتها إلى العاملين ذاتيهما اللذين شكّلا أهم علامات استمرارها. هذا ما يتمثل، أولاً، في النخبة السياسية

السائدة، التي ظلت تعيد انتاج نفسها من الفصائل إلى المنظمة وصولاً إلى السلطة، على رغم كل التغيرات السياسية الحاصلة، وهي ليست تغيّرات عادية، أو ثانوية، أو عرضية. وثانياً، في فكرة الكفاح المسلح، التي هيمنت على ثقافة الفلسطينيين، وعلى بناهم، مع أن هذه التجربة الغنية والمتشعبة لم تثمر، أو لم تفض إلى تحقيق إنجازات ملموسة، بقدر التضحيات التي بذلت والأكلاف التي قدمت، هذا من دون ان نتحدث عن الفجوة بين الإمكانيات والشعارات، أو عن الشبهات والثغرات والارتعاشات التي حكمت هذه التجربة. وهل من دليل على ذلك أكثر من التحول نحو التثبّت بحوادث فردية، منعزلة، بعد أن ضاعت الفصائل وخبا دورها؟

الحياة، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٤٠. حماس والإقليم.. مياه تحت الجسر

عدنان أبو عامر

لم يتوقع أكثر قادة حركة "حماس" تشاؤماً في أكثر كوابيسه حلكتاً أن تصل القطيعة مع الجوار الإقليمي إلى هذا الحد القاسي الذي وصلت إليه، في الشهور الأخيرة، على الرغم مما قدمته الحركة من بوادر حسن نية تجاه هذه الدولة، أو تلك. لكن، على ما يبدو، هناك قرار إقليمي مدعوم دولياً بإحكام الطوق حول عنق "حماس"، لانتزاع ما عجزت عن نيله إسرائيل عبر المواجهة العسكرية. الملفت في أزمة "حماس" في علاقاتها الإقليمية أنها جمعت بين أصدقاء وخصوم اتفقوا، قصداً أو عن غير قصد، على محاصرة الحركة، ومعاقبتها، ومحاولة تحجيم دورها، ولكل أهدافه واعتباراته. ففي حين جرت محاولات كثيرة، العام الجاري، لمحاولة جسر الهوة في الموقف بين "حماس" وإيران، ومحاولة إعادة المياه إلى مجاريها بينهما، في ضوء توضيحات قدمتها الحركة لطهران عن حقيقة موقفها من الأزمة السورية، وما قيل عن تفهم إيراني في مستويات متقدمة لاستدراكات "حماس"، لكن الأمر لم يعد كونه تصريحات إعلامية أخذت طابع المجاملات السياسية، وإلا لماذا تأخرت زيارة قيادة "حماس" إلى طهران، حتى كتابة هذه السطور؟

وكانت الحرب الإسرائيلية، أخيراً، على غزة قد شكلت فرصة مواتية لإيران لاستعادة علاقتها بـ"حماس"، بعد أن خرجت منتصرة، كما تقول، من دون أن تتمكن آلة الحرب الإسرائيلية من الإطاحة بها، ومع ذلك، لم يحصل المراد، وما تسعى إليه "حماس" من طيّ صفحة سوء الفهم الذي طال أمده، كما ترى مع حلفاء الأمس القريب.

يسأل سائل: هل ترى إيران لها مصلحة حالياً في استعادة علاقتها الحميمية الاستراتيجية مع "حماس" التي يناصبها الإقليم العربي، في معظمه، العداوة والخصومة، سواء سورية، حليفها الكبيرة

التي تضع فيتو بالخط الأحمر أمام أية استعادة للعلاقة مع "حماس"، لمعاقبتها، حتى الرmq الأخير، بسبب موقفها من الثورة السورية، أو مصر التي ترغب إيران في ترميم علاقتها معها، أو دول الخليج التي تريد طهران عقد صفقة معها في ملفات الحوثيين في اليمن، والحرب على تنظيم الدولة؟ وإلى حين توفر الإجابات الشافية عن هذه الأسئلة المفصلية، تبقى علاقة "حماس" بإيران تراوح مكانها، بين مد وجزر، إلى أن تستقر المنطقة التي يعيش عليها الجانبان.

تبدو مصر المعضلة التي تواجهها "حماس"، ولم تجد سبيلاً إلى تحسين علاقتها معها، فبعد أن ساعدت الحرب الإسرائيلية على غزة في وقف الحملات الدعائية المصرية ضد الحركة خصوصاً، والفلسطينيين عموماً، جاءت أحداث سيناء ومقتل الجنود المصريين لتصب مزيداً من الزيت على نار التوتر الذي كان سائداً. وعلى الرغم من إدانات "حماس" المتكررة، وإعلانها تقديم مساعداتها الأمنية والمعلوماتية للسلطات المصرية، فذلك لم يشفع لها، واستمرت الآلة الدعائية المصرية في توجيه سهامها ضد الحركة، بالتزامن مع إغلاق معبر رفح، والقضاء على ما تبقى من الأنفاق التي تدخل عبرها المواد الغذائية إلى غزة.

ويبدو صانع القرار في "حماس"، لا سيما في غزة، في وضع لا يحسد عليه، لأن شريان الحياة الأول والأخير للفلسطينيين في القطاع المحاصر لا بد أن يمر عبر مصر، التي تدرك ذلك جيداً، ويبدو أنها تعاقب الحركة على ذنب لم تقترفه، ولسان حالها يقول: "حماس" منتهمة إلى أن تثبت براءتها!

لدى الحديث عن الأردن و"حماس"، يصبح من نافلة القول الإشارة إلى أن الجانبين تمرسا في لعبة الرقص على الحبال، وإبقاء شعرة معاوية، وهما لا يخشيان أن تقطع مهما توترت العلاقة، على الرغم من رغبة "حماس" في تقويتها، وعدم تحمس عمان لذلك، على الأقل في ظل هذا التوقيت الدقيق.

أما عن علاقات "حماس" مع دول الخليج، فلا يمكن جمعها في سلة واحدة، ففي حين تمتاز علاقتها مع قطر بمتانة عز نظيرها في الوقت الراهن مع أية دولة أخرى، ولا تترك الحركة فرصة، إلا وتوجه الشكر إلى الدوحة على احتضانها إياها في ظل حالة العزوف العربي الرسمي عنها، فيما تحتفظ الكويت بعلاقة طيبة مع "حماس"، وإن كانت أقل حميمية من سابقتها قطر، لكن العلاقات والاتصالات قائمة، وإن كانت في أوقات متباعدة.

باقي دول الخليج، وتحديداً السعودية والإمارات، من الواضح أن علاقاتها مع "حماس" لا تمر بشهر عسل، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر، فالجانبان يناصبان الإسلاميين، عموماً، العداء الصريح، ولا يخفيان دورهما في الإطاحة بالإخوان المسلمين في مصر، وتصنيف الجماعة على أنها إرهابية، فيما

لا تخفي "حماس" انتماءها إلى الجماعة فكرياً وأيديولوجياً، مع احتفاظها بمسار سياسي، فلسطيني الطابع والانتماء، ويحتاج منها إلى مزيد من التوضيح والتجريد. على كل الأحوال، ما تقدم من عرض لخارطة سوداء شديدة القنامة حول علاقات "حماس" الإقليمية، قد لا يكون الأول من نوعه، الذي يمر على حركة تحرر وطني فلسطيني، فقد عاش الفلسطينيون قطيعة أشد مما تحياه "حماس" اليوم، ومرّوا بعزلة سياسية، وصلت إلى حد الملاحقة الأمنية والتصفية الجسدية في أكثر من قطر وبلد عربي. أخيراً، قد تدفع حساسية اللحظة التي تحياها المنطقة "حماس" إلى تفضيل سيناريو "الانتظار الإيجابي"، لأن الرمال المتحركة المتنقلة بين الدول العربية تجعل أجندها المحلية أكثر أهمية من علاقتها مع الحركة، التي تحاول استعادة رصيد إقليمي، احتفظت به رداً من الزمن.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٤/١١/١٥

٤١. فلسطين .. طريق العرب نحو الصحة

سمير حباشنه

-١-

فلسطين ... وقضيتها، سماها العرب قضيتهم المركزية، حتى سمت على كل قضاياهم المحلية، الى درجة دفعت ببعض الاقطار العربية وفي مرحلة سابقة ... أن تُفكّر بوقف برامجها التنموية واصلاحها السياسي والاقتصادي ... حتى تتحرر فلسطين .
وفلسطين منذ أن وقعت تحت الاحتلال أصبحت حافزا للعرب يدفعهم نحو الوحدة والتكامل والتنسيق. وكانت هي التي تُشرع علاقات العرب بالغير، فصديق العرب هو من يُؤمن بعدالة القضية الفلسطينية، وعدوهم هو من يقف على الجانب الآخر.
وكانت فلسطين على الدوام، هي التي تدفع بالعرب لأن يكبروا على خلافاتهم العقائدية واصطفافاتهم الدولية. فتنبّي مصر والجزائر وسوريا والعراق ... وغيرها في حقبة سابقة، للنموذج الاشتراكي وقربهم من الاتحاد السوفييتي، لم يمنعهم من أن يكونوا في نفس الخندق مع السعودية والأردن ودول الخليج والمغرب ... وغيرها، والسبب في ذلك أنّ للجميع قضية واحدة وهدفا واحدا ... وهو فلسطين التي شكّلت عمليا المادة اللاصقة التي تلمم اطراف الجسم العربي، برغم اختلاف مقاييسه وتوجّهاته السياسية والاقتصادية سواءً بسواء.

ونذكر أنه كلما كان يشتد الخطب وتوغل إسرائيل في عدوانها، كانت تذوب الخلافات العربية فيلنقي الاشقاء مُتناسين ما بينهم على قاعدة أنّ التناقض الرئيس يدفع «من برأسه عقل» الى أن يمحي أو يُؤجّل.... ولو الى حين، التناقضات الثانوية.

وكانت مؤسسة القمة العربية التي بدأت في الاسكندرية، التي أخذت صفة الديمومة والانتظام، هي نتاج من نتاجات القضية الفلسطينية. واجماع العرب على مركزيتها في الاداء الرسمي والوجدان الشعبي.

ونذكر لقاء قمة الخرطوم بعد حرب ٦٧ حين جلس الخصوم المتنافرون على طاولة واحدة، انتصارا لكرامة الأمة فأعلنوا «لاءات» الخرطوم الثلاث الشهيرة ... «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض ..» ومدّت الدول الغنية بسخاء دول المواجهة، لتعويض ما فات واحياء القدرة العربية العسكرية وتهيئتها لقادم الايام. كما نذكر حرب ٧٣ عندما هبّ العرب بكل طاقاتهم المادية والعسكرية وقوفا مع مصر وسوريا والاردن في مواجهة العدوان الصهيوني السافر.

لقد كانت فلسطين هي الواجب المنفق عليه وهي معيار الوطنية والانتماء ومحرك الوجدان والتي تقف وراء الارتقاء بالاداء العربي ليكون بمستوى التحديات والمسؤولية التاريخية.

فهل لا زالت فلسطين كذلك ؟ .. سبيل العرب نحو نبذ الخلافات، وقيام صحوة تعيد للعقل مكانته في السلوك العربي، فيمايز بين العدو والصديق، وبين المهم والهامشي، وبين التناقض الرئيسي الذي لا يُؤجّل والتناقض الثانوي الذي يُمكن ... بل يجب تأجيله !! ؟؟

-٢-

اليوم، حالتنا العربية لا تسر صديقا، بل انها موضع تشفي العدو ونومه مرتاحا على حرير انقساماتنا وتشرذمنا.

نحن اليوم، وبأيدينا، نعمل خلافا لمنطوق الآية الكريمة { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّزِعُوا فَتَنًا فَيَقْسُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } نمسك فؤوسا ونحطّم هويتنا العربية، ونتكّر لحضارتنا ولثقافتنا ولتاريخنا الواحد ولجغرافيتنا الموحّدة، بل والى مستقبلنا كذلك. فنتمسك بهويات وهمية فرعية كانت على الدوام محل عطاء وتنوع، فحولناها الى أدوات تخريب واختلاف.

ولنعلم بأننا وفي ظل غياب المظلة العربية، فإنّ أمننا في اقطارنا كاقه، هو أمن مصطنع، يعتمد على من يتربصون بنا، بتثبيت اسرائيل واحتلال المزيد من الارض ونهب الثروة، بل واستخدامنا كأدوات لخدمة أجنداتهم الخاصة. كما أنّ تقدّمنا و طموحنا في مواكبة المعاصرة هو محض خيال في غياب الكلية العربية الواحدة، لأنّ التنافر والتجزئة تتوارى معها المتانة الاقتصادية التي تجعل من اقتصاداتنا هشة غير حقيقية، معتمدة على الخارج، تدور في فلكه خدمة له... ليس إلا.

- ٣ -

هذا هو الوضع المأساوي الدموي السائد اليوم والذي يهدد بتقسيم المُقسّم وتجزئة المُجزأ على اساسات مذهبية وطائفية بائسة، يُغلفها مرض الفصام الشنيع. فالعربي المُغرّر به تحت يافطات اسلام مزعوم افتقد الى بوصلته، لم يعد يُميّز الاتجاهات ولا وجوه الاخوة من الاعداء، فاصبحت وجهته نحو الانبار والرقه و بنغازي والحديدية و سيناء، وغفل أنّ القدس مُبتلعه، وأنّ الاقصى قد يُحرق او يُدمر ، وأنّ القيامة هدف «لاحق» لاسرائيل ، وأنّ جدار الفصل العنصري قد تمدّد وبدأ بناءه في الاغوار ليتم الفصل الكلي لفلسطين عن امتدادها وروحها العربية. من المضحك المبكي ان حالة الفصام التي امتلكتنا ذهنيا قد زرعت برؤوسنا افكارا غريبة، فالشيعي أخطر على السني من الاعداء الحقيقيين، والعربي المسيحي او الازيدي او الصابئي، «ابن جلدتنا» الشريك الاصيل في بناء حضارتنا العربية الاسلامية الواحدة، أصبح غريبا في دياره وخياراته بين أن يُذبح او يُسبى او يغادر ! وتخليوا الوضع الذي يدفع بشاب عربي لأن يهرب من فلسطين المحتلة ليقتل ومن ثم يُقتل في حلب! ، أي حال هذا الذي وصلنا اليه، وهل من صحوة عربية تنتصر الى ذاتها وتطرد الاوهام والمفاهيم المجنونة وتعيدنا الى الواقع!؟

- ٤ -

وبعد ... لازلت أعتقد بأنّ فلسطين، حصان الرهان ومصدر الالهام، ولازالت في مكانتها، وستكون الحافز الذي سيقود الى صحوة عربية جديدة، مادتها تلك الغطرسة الصهيونية التي لا تتفكّ تعلن وتعمل على قضم الارض وهدم الاقصى وطرد الفلسطينيين، ومادتها كذلك الصمود الفلسطيني المُضاد لكل هذه الاهداف الخبيثة والمتشبث بالأرض والذي لا بد أن يتجلى بصورة نضالية تعيد للقضية ألقها، فتكون العتبة التي يرتطم بها العقل العربي فتُعيد له توازنه فيُعيد الأمور الى وجهتها الصحيحة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١٦

٤٢. فلسطين: مقابضة الواقع بالرمزي؟

نهلة الشهال

مطروح على الفلسطينيين معادلة غريبة: أن يرتضوا بمواقف وقرارات دولية ذات حمولة رمزية، بعضها قوي وبعضها الآخر باهت، مقابل المصادرة الفعلية لكيانيتهم ولكل حقوقهم المادية الملموسة،

واستباحة حياتهم عندما «يستدعي» الموقف ذلك، أو باعتباط كامل، كما حدث قبل أيام باغتيال الشاب خير الدين حمدان في قرية كفرنا أو قانا الجليل الواقعة بالقرب من مدينة الناصرة، في حادثة تكررت في الماضي بصيغ وأماكن مختلفة من فلسطين، ولاقت اليوم صدى كبيراً بحكم التوتر الشديد القائم، ولأن الشاب من حملة الجنسية الإسرائيلية.

لا شك أن تصفيق أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة وقولاً لمدة دقائق طويلة في ٢٠١٢، عقب قبولهم فلسطين كدولة مراقبة غير عضو في الهيئة الدولية، مشهد مؤثر. وكذلك تصويت البرلمان البريطاني منذ أسابيع قليلة على الاعتراف بدولة فلسطين، واعتراف السويد بها، ومشروع القرار المقدم إلى البرلمان الفرنسي والذي سيُتبت به في ٢٨ الشهر الجاري (لو وقع ذلك بعد يوم واحد من هذا التاريخ، لرأى البعض فيه دلالة رمزية هي الأخرى، على اعتبار أن ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر هو «اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين» بحسب قرار من الأمم المتحدة اتخذ في ١٩٧٧). وتبدو هذه كلها تنتمي إلى سياقين: واحد يراكم تعزيزات للتأكيد بأن فلسطين موجودة، بخلاف ما درجت عليه النظرية الصهيونية من إنكار لها وفق المعادلة الشهيرة عن إسرائيل كـ«أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، وهي معادلة كانت قد انتهت رسمياً مع اتفاقية أوسلو (ولعل تلك إيجابيتها الوحيدة). وأما السياق الآخر، فيتعلق برغبات معلنة لإنعاش ما يقال له «العملية السلمية» أو المفاوضات، التي يؤرخ لابتدائها رسمياً بأوسلو كذلك، وهي على أية حال الحجة التي يبرر بها المعترفون خطوتهم.

الواقع الخاص بفلسطين أشد تعقيداً بالطبع من هذه المقاربة. فيمكن أن يُستحضر دخول ابو عمار خطيباً إلى الأمم المتحدة قبل أربعين عاماً بالتمام، في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤، وكلامه عن غصن الزيتون الذي يدعو العالم لعدم إسقاطه من يده. ويمكن أن يقال إن تلك الزيارة تؤرخ لبدء مد جسور التفاوض حول تسوية تاريخية ما ستنتهي بأوسلو، أو إنها على الأقل كانت شكلاً من إبداء الاستعداد لها، وهو أمر مفهوم في السياسة، ومن ضمنها ما يدور داخل حركات التحرر الوطني. ولكن يمكن أن يقال كذلك إن الحدث ينتمي إلى فترة مختلفة من حياة البشرية، حين كان هناك توازن بين المعسكرين، وكان أحدهما «حليفاً» أو داعماً للفلسطينيين... وليس من تناقض أو تناوب بين الوجوه المتعددة تلك للموقف الواحد. فهي، على رغم الظاهر، كلها تتقاطع في أكثر من نقطة واحتمال. وهي كلها تستند إلى فرضية إمكان تحقيق تسوية تاريخية للقضية الفلسطينية. ولعل سوء التفاهم الكبير يقع هنا.

فتخلي الصهيونية عن شعارها ذلك عن الأرض بلا شعب الخ... بدأ يحدث حينما صارت الوقائع لا تسمح بالاحتفاظ به، أي بعد العجز عن خنق أو تصفية العمل الفدائي المسلح الذي ظهر بعد أكثر من ١٥ عاماً على النكبة، وقد قيل فيه (قبل الأوان) إنه إرهاب... بلا طائل. وبدل هذا التخلي على

مدى الفبركة القائمة في البنيان الفكري والسياسي الصهيوني، الذي يحمل في داخله تناقضاً شديداً بين ما يبدو ارتكازاً إلى رواية تاريخية وحتى دينية متكاملة، وبين التأقلم البراغماتي مع الشروط القائمة في كل حين، ما يثبت أن المهم هو خدمة المشروع الكولونيالي في الهيمنة وليس الأيديولوجيا. فالتخلي عن الإنكار الكامل لوجود شيء اسمه فلسطين، حُور إلى اعتراف بوجود بشر فلسطينيين، في الوقت الذي جرى تأطير هذا الوجود بوصفه مشكلاً. فقد راح قادة إسرائيل يستخدمون، للإشارة إلى الفلسطينيين، تعبير «الشركاء» في معرض نفي الصفة، أو تعبير «الجيران» للشكوى من إزعاجهم. ولكن الفلسطينيين ليسوا هذا ولا ذاك، فهم متداخلون مع الإسرائيليين وواقعون تحت السيطرة الإسرائيلية. وهذا لا يخص فلسطينيي ١٩٤٨ فحسب الذين أعطوا الجنسية الإسرائيلية، وجرى ويجري التقنن بتقسيمهم إلى فئات متباينة (بدو، دروز، وأخيراً آراميين لتمييز المسيحيين منهم)، ولا يخص فحسب سكان القدس «العاصمة الأبدية لإسرائيل» وفق قرارات هذه الأخيرة، بل يصح على الضفة الغربية التي نخرتها المستوطنات وتستطيعها الشرطة الإسرائيلية حتى آخر حي من رام الله نفسها. ولعل المكان الوحيد الذي يخرج عن معادلة التداخل هو قطاع غزة، والجميع يعرف التعامل المرعب معه منذ الانسحاب الإسرائيلي منه لتحويله إلى سجن محكم الإغلاق.

الرمزية لا يمكنها إذاً أن تعوض الواقع، بدليل سياق الأربعين سنة الماضية، علاوة على اختلال الموقف اليوم بين إنجازات رمزية متلاحقة وواقع يزداد تعسفاً وبؤساً وقسوة. والمعادلة الفعلية تقع في مكان آخر. فطالما لم تنجح إسرائيل في طرد الفلسطينيين من الأراضي التي احتلتها، فهي تتعامل معهم كبشر ينبغي إخضاعهم. قد يتجادل الإسرائيليون في ما بينهم حول سبل الإخضاع تلك، فيميل جناح منهم إلى السعي لاحترام حقوق الإنسان (إن لم يكن كرمى للفلسطينيين فصورة مفترضة عن إسرائيل «المتحضرة»، وهو أيضاً موقف الدول الغربية، ما لا يمنعها من تفهم «حاجة إسرائيل للدفاع عن نفسها» وتفهم «إجراءاتها الشرعية»، وهو كذلك موقف جزء كبير من الرأي العام في تلك الدول على رغم التغييرات التي لحقت به في السنوات الأخيرة باتجاه النفور من إسرائيل...)، بينما يتضخم كل يوم حجم المعسكر الإسرائيلي المتخفف من هذه الاعتبارات، والمنحاز إلى ممارسة الاضطهاد الشديد والحرمان والتبئيس وأشكال من الإبادة كما في حالة غزة. والمثال الذي ما زالت تحلم إسرائيل بتحقيقه هو فعلياً إقامة إدارة مدنية ذاتية للفلسطينيين بوصفهم «أقلية»، ومشاريع أخرى أشد التواء وفتكاً، لمن حصلوا على الجنسية الإسرائيلية، أي سكان ١٩٤٨.

لا يبدو الأمر ميسراً أمام إسرائيل، حتى في ظل الاختلالات أو «الانشغالات» في الوضعين العالمي والمحيط... إذ لم يتحقق رضوخ الفلسطينيين على رغم كل الخراب في أوضاعهم. وآخر الأدلة (بين

سواها) تلك التظاهرات الطلابية الغاضبة التي عمت أراضي ١٩٤٨ الأسبوع الماضي. وللوضع تنمة...

الحياة، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٤٣. نتنياهو يقود إسرائيل إلى فشل ذريع.. في كل الجبهات

يوسي ميلمان

سياسة الخارجية والأمن (وكذا الداخلية - الإحساس بانعدام الأمن في الشوارع) لحكومة إسرائيل تنهار في كل الجبهات. بعيون تعبئة يرى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، كيف أن كل أفعال (عدم أفعال) يديه تغرق في البحر. ورغم ذلك فإنه يتحدث شعراً. بمعنى صرخة وبكاء القوزاقي السليب الذي يتهم كل العالم وزوجته بالمسؤولية عن التدهور، عدا نفسه وحكومته.

في الشهر الأخير قتل ستة إسرائيليين في عمليات "إرهابية"، وهو رقم قياسي شهري منذ بضع سنوات. ولغرض المقارنة، ففي العام ٢٠١٣ قتل ستة إسرائيليين في أحداث "إرهابية". صحيح أن النار في القدس هدأت قليلاً، هذا الأسبوع، ولكن الجمرات لا تزال مشتعلة. والخطر في أن تنتقل أعمال "الإرهاب" إلى الضفة الغربية وإلى إسرائيل ذاتها في نطاق الخط الأخضر، مثلما حصل، هذا الأسبوع، في جنوب تل أبيب، يتعاضم فقط.

مروان البرغوثي، من المحبوبين بين الزعماء الفلسطينيين العلمانيين، أطلق، هذا الأسبوع، في هذا الشأن رسالة من حبسه. فالبرغوثي، الذي كان زعيم التنظيم وكتائب الأقصى التابعة لـ "فتح" ويقضي في السجن منذ نحو ١٣ سنة (حكم عليه خمسة مؤبدات بتهمة القتل)، دعا "إلى مواصلة تراث ياسر عرفات بالتمسك بالوحدة الفلسطينية ومواصلة المقاومة المسلحة".

في الماضي، قبل الانتفاضة الثانية، أيد البرغوثي اتفاقات أوسلو (وقد أعيد إلى إسرائيل من المنفى في الأردن في إطار اتفاق) والمسيرة السلمية. وأعرب مسؤولون سابقون في جهاز الأمن عن تأييدهم لفكرة تحريره من سجنه، كي يتمكن من خلافة أبو مازن، وليشكل خصماً مناسباً لقيادة "حماس". ويمكن لهذه أن تكون بمثابة بادرة إسرائيلية على نمط زعماء الأغلبية البيضاء في نظام الإبرتهيد في جنوب أفريقيا، والذين حرروا في العام ١٩٨٩ نلسون مانديلا من سجنه من أجل التوصل معه ومع حركته إلى اتفاق لانتهاء النزاع (والنظام).

خطوة إسرائيلية كهذه، غايتها الوصول إلى اتفاق مصالحة وسلام صادق، هي اليوم متعذرة. فلا احتمال في أن يوافق عليها نتنياهو، ووزير الدفاع موشيه يعلون، ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت ووزير الخارجية فيغودور لبيرمان. فما بالك أنه بات من المشكوك فيه جداً أن يكون البرغوثي نفسه لا يزال يؤمن بالمسيرة السلمية. ولا يوجد عملياً اليوم أي زعيم فلسطيني، حتى الأكثر اعتدالاً، قادر

على أن يصدق الخطاب او ربما ينبغي القول، الضريبة الكلامية، لنتتياهو في أنه لا يزال ملتزما بفكرة الدولتين والتسوية. الامر المقرر هو الافعال وليس الأقوال. والأفعال هي المزيد من البناء في "المناطق" وفي القدس، المزيد من مصادرة الأراضي والمزيد من تعميق الاحتلال.

ولادة انتفاضة

يواصل الخبراء التردد في كيفية تسمية ما يجري في الأشهر الأخيرة. فجهاز الشاباك يواصل التمسك بموقفه في أن هذا هو "ارهاب شعب". اما آخرون فيتحدثون عن "عمليات اجواء"، "عمليات تقليد"، "إرهاب" وغيرها من التعريفات. ثمة من لا يتردد في الحديث عن انتفاضة ثالثة. الحقيقة هي أن كل المحاولات لتحديد التعريف هي ترف لغوي.

لا شك ان اسرائيل تقف على شفا هاوية، على حافة بركان، ينبعث منه منذ الان اللهب والدخان السميك. ف "الشاباك" يشدد على أنه لا توجد مؤشرات تدل على قيادة مركزية او على هذه المنظمة أو تلك التي تبادر وتوجه الاحداث. صحيح أن "حماس" جد معنية بإشعال الضفة، كي تمس بالاحتلال وتضعف السلطة على حد سواء، ولكن مكانتها في الضفة وفي القدس مضعضة للغاية بعد موجة اعتقالات طالت مئات من نشطائها، في اعقاب اختطاف تلاميذ المدرسة الدينية الثلاثة وقتلهم على ايدي رجال المنظمة في حزيران من هذا العام.

ولكن الانتفاضة الاولى والثانية ايضا لم تكونا منظمين او موجهتين. اسألوا رئيس "الشاباك"، عامي ايلون. في العام ٢٠٠٩، في مقابلة مع صوت الجيش قال هذا صراحة. وتأكيدا على ذلك يوجد ايضا في الوثائق التي وضعت اليد عليها في حملة "السور الواقي" في العام ٢٠٠٢، ما اثبتت بان احدا لم يبادر الى الانتفاضة الثانية. عرفات، البرغوثي، وشباب "فتح" فوجئوا من الاحداث بقدر لا يقل عن "الشاباك" والجيش الاسرائيلي. في الانتفاضتين، ١٩٨٧ و ٢٠٠٠، قفز الزعماء والتنظيمات فقط لاحقا وركبوا بالمجان على موجات الاحتجاج.

هكذا ايضا على ما يبدو يمكن القول عن الاحداث المستمرة. فهي عفوية وغير منظمة. في بعضها يشارك أطفال ابناء عشر سنوات. ولكن من الواضح انها تراكم الزخم. في نظرة الى الورا، تعزى بداية الانتفاضة الاولى الى حادثة طرق في كانون الاول ١٩٨٧ في مخيم جباليا للاجئين في غزة. ولكن الحقيقة هي أنه في الاشهر التي سبقت الحادثة سجلت سلسلة من العمليات "الارهابية" واعمال قام بها الجيش الاسرائيلي يمكن أن تدل على الهياج المعتمل.

في الحدث التأسيسي الذي أدى الى اندلاع الانتفاضة الثانية يشار الى حجيج الوزير ارئيل شارون في ايلول ٢٠٠٠ الى الحرم. ولكن مصدرها الحقيقي هو الاضطراب وخيبة امل الفلسطينيين من فشل محادثات السلام في "كامب ديفيد"، في تموز من تلك السنة. في تلك المحادثات اقترح رئيس

الوزراء، ايهود باراك، انسحابا اسرائيليا من ٩٠ في المئة من الاراضي وتسوية بتقسيم القدس. اما عرفات فرفض الاقتراح، وبدأ هو ورجاله يستعدون للمواجهة التالية. ولكن حتى هم فوجئوا حين اشتعلت.

هذه المرة ايضا، بعد ١٤ سنة، والاف القتلى والجرحى في الطرفين، يمكن أن نعلق اسباب العمليات واعمال الاخلال بالنظام بتدهور الوضع الاقتصادي وبالاساس باليأس وانعدام الامل من غياب مسيرة سلمية. فتكاثر الأحداث بدأ يسجل منذ حزيران (على خلفية قتل تلاميذ المدرسة الدينية وقتل الفتى الفلسطيني محمد ابو خضير، وبعد ذلك حرب غزة الثالثة). ولكن قبل ثلاثة اشهر من ذلك، في اذار ٢٠١٤، لفظت المفاوضات برعاية وزير الخارجية الاميركي، جون كيري، أنفاسها بعد تسعة اشهر من المباحثات.

صحيح ان هناك حاجة الى اثنين لرقصة التانغو، فليس كل الذنب يقع على عاتق اسرائيل. السلطة الفلسطينية وابو مازن أيضا مسؤولان عن المأزق. ولكن يمكن تفهمهم. فإسرائيل، بقيادة اليمين، تصر على إدارة المفاوضات دون تجميد البناء وفي ظل تثبيت حقائق على الارض، وهكذا عمليا تفرغ كل امكانية لحل وسط شجاع واليم كذاك الذي يطلقه نتنتياهو في تصريحاته من محتواها. المعركة على البيت (في بلفور)

كل هذا حصل على خلفية التنكيل المنهجي بالمستوطنين - "فتيان التلال"، "تدفيع الثمن"، سموا ذلك ما سئتم، بحق الفلسطينيين في "المناطق". فاقتلاع اشجار الزيتون، احراق المساجد (آخرها احرق هذا الاسبوع)، التسلل العنيف في الليل الى القرى وغيرها. ماذا يفترض بالفلسطينيين ان يشعروا عندما ينجح "الشاباك" والشرطة في غضون وقت قصير في القبض على راشقي الحجارة، المفترقات أو الزجاجات الحارقة ولكن ليس المشاغبين والإرهابيين اليهود؟ فهم يفهمون بان هذا لا يتعلق بكون "الشاباك" لا يستطيع، بل ببساطة لا يريد على نحو كافٍ.

ان فشل "الشاباك" في مكافحة ظاهرة العنف والإرهاب اليهودي، الذي يستمر منذ سنتين وأكثر، مدوّ. كما أن نجاحه الجدير بالثناء في حل اللغز بسرعة لمقتل ابو خضير واعتقال المشبوهين اليهود بالقتل، لا يمكن أن يغطي على ذلك. فشرطة لواء شاي ايضا جديرة بثناء كبير على تحقيقها الجذري واعتقالها هذا الاسبوع شرطي حرس الحدود المشبوه بإطلاق النار الحية وقتل الفتين الفلسطينيين في المظاهرة في بيتونيا قبل سبعة شهر.

ولا يزال هذان الحدثنان يمنحان بارقة أمل لكل من يريد ان يرى مؤسسات سلطة القانون في الديمقراطية الإسرائيلية تؤدي واجبها كما يتوقع منها. وحتى لو كان صاحب دور القمار شيلدون

أدلسون - سيد نتتياهو ورجل سره - يعتقد مثلما قال قبل نحو اسبوع انه لن يكون فظيعا ان تكف اسرائيل عن ان تكون ديمقراطية.

ان تحقيقات الشرطة والمخابرات التي تثبت بانها لا تميز بين دم ودم، بين الجريمة اليهودية والعربية، مهمة بشكل خاص على خلفية الاضطرابات التي اندلعت، هذا الاسبوع، في الوسط العربي، بعد ١٤ سنة من الاحداث الدموية في تشرين الاول ٢٠٠٠، والتي قتل فيها افراد الشرطة ١٣ متظاهرا عربيا اسرائيليا وفلسطينيا.

وقد بدأت الأحداث هذه المرة في اعقاب موت شاب عربي في كفر كنا اطلقت الشرطة النار عليه ولكن جذورها اعمق. فهي ثمرة عشرات من سنوات التمييز، الإهمال، الظلم وانعدام المساواة التي درجت سلطات الدولة عليها تجاه المواطنين العرب. ولكن ايضا بسبب زعماء الجمهور العربي، ولا سيما النواب، الذين يكثرون من الحماسة، الاتهام، التحريض، بدلا من التهدئة والمصالحة والإظهار بأنهم معنيون بالانخراط في المجتمع الإسرائيلي ليكونوا مواطنين متساوي الحقوق والواجبات.

ولكن ينبغي القول باستقامة بان وزراء في حكومة اسرائيل وعلى رأسهم نتتياهو والنواب لا يسارعون الى تهدئة الخواطر. بل ان بعضهم يشعل النار. فهم يحجون الى الحرم، ينشرون بيانات حماسية مثلها كمثل الرقص على الدم الطازج، مثلما يفعل المرة تلو الأخرى الوزير بينيت الذي يتخيل اللحظة التي يصل فيها الى البيت في شارع بلفور في القدس ليرث نتتياهو.

اما نتتياهو، الذي يشعر في قذالته بنفس بينيت (والاستطلاعات) فيكافح في سبيل البيت. البيت في بلفور. على هذه الخلفية فانه طور وحسن الطريقة. فهو ينظر الى اللهب - وعلى مدى زمن باهظ يمر عبثا - لا يحاول إطفاءه. فعندما تكون في الاجواء رائحة انتخابات، فانه يفعل ذلك ايضا بتصريحاته الحماسية، وهكذا ينضم الى احتفال الحقن والاشعال.

وهدفه الاساسي هو ابو مازن الذي يتهمه المرة تلو الأخرى بالمسؤولية عن التصعيد في الوضع. و فقط بعد أيام، حين يفهم بانه من الخطر اللعب بالنار، يهدأ قليلا ويطلق رد فعل هادئا ومتصالحا بعض الشيء. ولكن هذا يكون بمثابة اقل مما ينبغي ومتأخرا أكثر مما ينبغي.

من يزرع الرياح

نتيجة هذا كله أن "الإرهاب" الفلسطيني يرفع رأسه. "عرب اسرائيل" هائجون. التطرف ومظاهر العنف بين اليهود والعرب يتفاقم. الدول الأوروبية تفكر بالانضمام الى السويد والاعتراف بالدولة الفلسطينية. مقاطعة البضائع الإسرائيلية من إنتاج المستوطنات، ولكن ليس فقط هذه تشتد، فمثلها ايضا تعابير ونداءات لفرض المقاطعة على الأكاديمية الاسرائيلية. مكانة اسرائيل الدولية آخذة في التدهور، وإحساس العزلة يتعمق.

وكيف ترد القيادة؟ بدلا من ان تبادر الى خطوة تخترق الطريق، فتنفذ مبادرة سياسية شجاعة في محاولة لتحطيم المأزق، تفضل مواصلة حملة التخويف وصرف انتباه العالم. وقد سبق أن قال د.صموئيل جونسون، إن الوطنية هي مهرب النذل. عن حكومة إسرائيل يمكن القول ان مهربها هو في تعظيم التهديدات الحقيقية او في خلق تهديدات وهمية وفي تصريحات تغطية القفى.

هذا الأسبوع نشر انه في منطقة حيفا والكريوت نشرت بطارية القبة الحديدية وكأنه يوجد خطر حقيقي في ان يطلق "حزب الله" قريبا الصواريخ على إسرائيل. صحيح ان المنظمة الشيعية تستعد كل الوقت للحظة التي تقرر فيها أو تعلق في مواجهة جديدة مع إسرائيل، ولكن مرت حتى الان ثماني سنوات ونصف منذ حرب لبنان الثانية والردع الإسرائيلي بالتأكيد قائم وثابت. ما بالك أن "حزب الله" يواصل الغرق حتى الرقبة في الحرب الأهلية في سورية، والتي لا تبدو نهايتها في الأفق. والاحتمال في أن نرى في المدى المنظور حربا على الحدود الشمالية متدن جدا، وذلك برأي كل الخبراء بمن فيهم ضباط الجيش الإسرائيلي الكبار في قيادة المنطقة الشمالية وفي هيئة الاركان.

وكما ذكر أعلاه بالنسبة لقطاع غزة، فسواء كان محمد ضيف حيا أم ميتا فإن "حماس" لا تزال تلتحق جراحها. وهي تجد صعوبة في إعادة بناء قدراتها، وليس لديها أي نية لاستئناف النار. ورغم ذلك لا يستبعد مصدر امني كبير يعرف الحقائق جيدا هذه الإمكانية. لماذا؟ من أجل الإخافة وصرف الانتباه عن عجز حكومة نتنياهو عن التصدي، بل واطخر من ذلك، عن اقتراح مخرج من الوضع الصعب.

ولم نتحدث بعد عن الفشل الذريع - وربما الفشل الاستراتيجي الاكبر منذ سنين - لحكومة نتنياهو - وهذا هو عدم قدرتها على التأثير على سياسة الولايات المتحدة والغرب للامتناع عن توقيع اتفاق سيئ مع ايران على برنامجها النووي، مثلما تُعرّف إسرائيل ذلك. فمن يصطدم المرة تلو الأخرى مع الرئيس اوباما، ويهنه علنا، ويهزأ من وزير خارجيته ويصفه بأنه "مسيحاني" و"مهووس"، لا ينبغي أن يتفاجأ من الا تسارع الإدارة لتلبية نداءاته الهستيرية على نمط "ذئب ذئب".

ليس واضحا اذا كان في الايام العشرة المتبقية للموعود المقرر (٢٤ تشرين الثاني) سيتحقق اتفاق دائم بين مجموعة الدول الخمس زائد ألمانيا وبين ايران يقيد برنامجها النووي. ولكن واضح ان الأطراف المعنية باتفاق كهذا وتبدي تفاؤلا حذرا في أن هناك احتمالات لتحقيقه.

ان مصلحة القوى العظمى في الوصول الى اتفاق تتعاضم على خلفية الحاجة الى توحيد القوى وايجاد قاسم مشترك مع ايران لمكافحة ظاهرة "داعش"، التي صدت قليلا حاليا. فهكذا فقط يمكن فهم الرسالة التي بعث بها اوباما الى زعيم إيران الأعلى لإيران علي خامينئي والتي طرح فيها عليه

التوصل الى اتفاق في المجال النووي والتعاون في الحرب ضد "داعش" الذي يشكل تهديدا على ايران والشيعية اكثر من أي جهة اخرى في الشرق الأوسط.
إن مثل هذا الاتفاق، اذا ما تحقق، فسيقصص عدد أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم الذي يمكن لايران أن تستخدمه الى عدد يتراوح بين ٤ الاف و ٥ الاف (اليوم يوجد لإيران ١٠ آلاف جهاز و ٩ آلاف مركب ولكن غير فعال). وسيقيد على ما يبدو قدرة ايران على إنهاء بناء المفاعل لإنتاج البلوتونيوم في أراك. ويحتمل أن توافق ايران حتى على الكشف عن قسم من أعمالها في الماضي لإنتاج سلاح نووي (مشكوك جدا) ولكن هذا لن يمنعها من أن تكون دولة حافة نووية. في كل الاحوال، لا يمكن لاي اتفاق يتحقق ان يرضي حكومة نتنياهو.
ولكن من يزرع الريح يحصد العاصفة. من يعكر العلاقات مع الحليف الوحيد المتبقي لاسرائيل، لا ينبغي أن يتفاجأ بهذه النتيجة.

عن "معاريف"

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٦

٤٤. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٥